

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع:

## الاتصال الثقافي ودوره في تنمية التواصل المجتمعي

دراسة ميدانية للمركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو

مذكرة تخرج ضمن متطلبات شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

\*إشراف:

\* د. عبد الرحمان قفاف

\*إعداد:

\* رقية بن رابعة

\* قدور حشاشنة

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. علي ساهي	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د. عبد الرحمان قفاف	جامعة عمار ثليجي	مشرفا
د. عيسى لونس	جامعة عمار ثليجي	مناقشا

السنة الجامعية:

2022/2021

# التشكر

نتوجه بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى صاحب المنة والفضل  
لما أصبغه علينا من نعم وهبنا من توفيق وندعوه سبحانه أن نكون ممن  
يتقنون عملهم و يبغون منه الإحسان.  
ونتقدم بأسمى آيات الشكر و العرفان.  
إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
وأخص بالذكر قسم علوم الاعلام والاتصال.  
وإلى الأستاذ الذي كان محبا للعمل والعطاء ومتحمسا معنا بأقصى درجات  
الحماس و العون  
الدكتور قفاف عبد الرحمان  
وإلى كل من ساندنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

# إهداء

إلي من تمنيت أن أراه وأنعم بحبه وحنانه

أبي رحمه الله

إلى من زرعوا فيا الأمل وسقوني بحبهم وغرسوا فيا الصبر  
و كانوا ولا يزالوا الدافع لوصولي إلى هذا المقام إلى من جعلوني

واثقة من نفسي أحبابي، أخوالي

وكل من يحمل لقب بن رابعة وطرش

إلى من جمعني بهم الأيام صديقاتي وزملائي أخص بالذكر

أمال وسعاد وخديجة

وكل طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال فوج 04

ودفعة 2022

رقية

## إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى روح الوالدين رحمهم الله  
وإلى أفراد عائلتي وإلى أصدقائي وزملائي في الحياة اليومية  
أو أثناء المشوار الدراسي إلى أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا  
أثناء المشوار الدراسي كله.

إلى كل من نسيه قلمنا وتذكره قلوبنا.

وإلى جميع طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

دفعة 2022/2021

قدور

### ❖ ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى اهتمام أفراد المجتمع للاتصال والدور الفعال الذي يقوم به في تنمية التواصل في المجتمع من خلال معرفة مدى إقبالهم على المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو لولاية الأغواط، والتعرف على تطلعات واتجاهات المجتمع الأغواطي حول الاتصال الثقافي ودوره في المجتمع وإبراز نوعية البرامج والمعارض المقدمة من طرف المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو وإمكانية تحقيق اتصال ثقافي.

وكانت إشكالية دراستنا تتمحور حول: ما هو دور الاتصال الثقافي في تنمية التواصل

### المجتمعي؟

وكان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو: المنهج الوصفي، ويتمثل مجتمع دراستنا في زوار المركز الثقافي بن كريو لولاية الأغواط. حيث اعتمدنا على العينة القصدية وقصدنا 50 مفردة من الزوار. وتمكنا من الوصول لهم عبر استمارة الاستبيان، كانت مدة الدراسة ما بين شهري ديسمبر 2021 وماي 2022.

توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن نسبة 98% من المبحوثين يرون أن التواصل الثقافي داخل المركز يساهم في التبادل الثقافي في المجتمع حيث يكسب الفرد مجموعة من الخبرات والمهارات وغيرها عن طريق التنشئة الاجتماعية لأن الفرد ينتمي إلى أسرة وبالاتصال يحدث تبادل للخبرات والأفكار ومنه القول أن الاتصال الثقافي له دور كبير في تنمية وتوسيع دوائر الاتصال.

❖ **Résumé de l'étude:**

Cette étude vise à connaître l'étendue de l'intérêt des membres de la communauté pour la communication et le rôle effectif qu'elle joue dans le développement de la communication dans la communauté en sachant dans quelle mesure ils s'intéressent au centre culturel Abdullah bin Krio de l'état de Laghouat, et d'identifier les aspirations et les tendances de la communauté Laghouat sur la communication culturelle et son rôle dans la société et de souligner la qualité des programmes et des expositions présentés par le Centre Culturel Takhi, Abdullah bin Krio, et la possibilité d'établir un contact culturel.

La problématique de notre étude tournait autour de : Quel est le rôle de la communication culturelle dans le développement de la communication communautaire ?

L'approche appropriée pour cette étude était : l'approche descriptive, et la communauté de notre étude est les visiteurs du Centre Culturel Ben Krio de la wilaya de Laghouat. Où nous nous sommes appuyés sur l'échantillon intentionnel et signifiions 50 visiteurs uniques. Nous avons pu les joindre grâce au questionnaire, la période d'étude était comprise entre décembre 2021 et mai 2022.

L'étude a trouvé de nombreux résultats, dont les plus importants sont: que 98% des répondants pensent que la communication culturelle au sein du centre contribue à l'échange culturel dans la société, où l'individu acquiert un ensemble d'expériences, de compétences et autres grâce à la socialisation parce que l'individu appartient à une famille et à travers la communication il y a un échange d'expériences et d'idées La communication culturelle a un rôle majeur dans le développement et l'expansion des cercles de communication.

❖ **Study summary:**

This study aims to know the extent of community members' interest in communication and the effective role it plays in the development of communication in the community by knowing the extent to which they are interested in the cultural center Abdullah bin Krio of the state of Laghouat, and to identify the aspirations and trends of the Laghouat community about cultural communication and its role in society and to highlight the quality of programs And the exhibitions presented by the Takhi Cultural Center, Abdullah bin Krio, and the possibility of achieving cultural contact.

The problem of our study revolved around: What is the role of cultural communication in the development of community communication?

The appropriate approach for this study was: the descriptive approach, and the community of our study is the visitors of the Ben Krio Cultural Center of the wilaya of Laghouat. Where we relied on the intentional sample and meant 50 single visitors. We were able to reach them through the questionnaire, the study period was between December 2021 and May 2022.

The study found many results, the most important of which are: that 98% of the respondents believe that cultural communication within the center contributes to cultural exchange in society, where the individual gains a set of experiences, skills and others through socialization because the individual belongs to a family and through communication there is an exchange of experiences and ideas. Cultural communication has a major role in the development and expansion of circles of communication.

## الفهرس

	التشكر.....
	الإهداءات.....
	مخلص الدراسة.....
	الفهرس.....
	قائمة الجداول.....
	قائمة الملاحق.....
أ - ب	مقدمة.....
<b>الإطار المنهجي والمفاهيمي</b>	
5-4	الإشكالية.....
5	تساؤلات الدراسة.....
6	فرضيات الدراسة.....
6	أهداف الدراسة.....
7	أهمية الدراسة.....
8	أسباب اختيار الموضوع.....
12-9	مفاهيم الدراسة.....
15-13	منهج الدراسة.....
16-15	أدوات جمع البيانات.....
17	مجتمع البحث وعينته.....
18	مجالات الدراسة.....
21-19	الدراسات السابقة.....
<b>الإطار النظري للدراسة</b>	
	الفصل الأول: ماهية الاتصال الثقافي.....
27-25	المبحث الأول: مفهوم الاتصال.....

## الفهرس

28	المبحث الثاني: مفهوم الثقافة.....
42-29	المبحث الثالث: مفهوم الاتصال الثقافي.....
	الفصل الثاني: ماهية التنمية.....
47-45	المبحث الأول: مفهوم التنمية.....
48	المبحث الثاني: أنواع التنمية.....
50-49	المبحث الثالث: خصائص التنمية.....
	الفصل الثالث: ماهية التواصل في المجتمع.....
53	المبحث الأول: مفهوم التواصل.....
55-54	المبحث الثاني: مفهوم المجتمع.....
55	المبحث الثالث: مفهوم التواصل المجتمعي.....
	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي
57	تمهيد.....
59-58	بطاقة فنية عن المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو بولاية الاغواط.....
87-60	عرض النتائج وتحليلها.....
89-88	النتائج المتعلقة بالفرضيات.....
91-90	النتائج العامة.....
92	خاتمة
96-94	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين الخصائص الديمغرافية للعينة (الجنس)	60
02	يبين توزيع العينة حسب متغير السن	61
03	يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي	62
04	يوضح إجابات المبحوثين على تعودهم لزيارة المركز الثقافي بن كريبو	63
05	يوضح توزيع أفراد العينة لحضورهم من أجل فعاليات التي ينظمها المركز	64
06	يوضح ترحيب المركز الثقافي للزوار	65
07	يوضح النشاطات الثقافية التي يتميز بها المركز الثقافي التي تثير اهتمام المبحوثين	66
08	يوضح إجابات المبحوثين بالعروض التي يرغبون في مشاهدتها في المركز الثقافي بن كريبو	67
09	يوضح نظرة المبحوثين في المرافق التي يرغبون بأن يشملها المركز الثقافي بن كريبو	68
10	يوضح إجابات المبحوثين حول مرافقتهم للمركز الثقافي	69
11	يوضح إجابة المبحوثين حول تواصلهم مع بعض الحضور من خلال متابعة العرض	70
12	يوضح الفكرة التي عالجها العرض المقدم من طرف المركز الثقافي بن كريبو	71
13	يوضح إجابة المبحوثين حول تجاوبهم للعرض المقدم في المركز الثقافي	72
14	إجابة العينة حول احتياجات ذات الأولوية التي تهتم المجتمع ثقافيا	73
15	يوضح إجابة المبحوثين بأن العرض يساهم في تواصل الحضور	74
16	يوضح ما مدى مساهمة المعارض والنشاطات المقدمة من طرف المركز الثقافي بن كريبو في التبادل الفكري والتواصل الاجتماعي	75
17	يوضح إجابة المبحوثين في تغيير اتجاهاتهم من عادات وتقاليد من خلال ما يشاهده من عروض في المركز الثقافي بن كريبو	76

77	يوضح أهمية التواصل في الثقافات لتبادل الأفكار و التماسك بها	18
78	يوضح اجابة المبحوثين حول نظراتهم للتواصل الثقافي داخل المركز يساهم في التبادل الثقافي المجتمعي	19
79	يوضح اجابة المبحوثين حول مساهمة التنوع الثقافي في تنمية ووعي المجتمع والاندماج فيه	20
80	يوضح اجابة المبحوثين حول رأيهم في التبادل الثقافي بين العارضين يساهم في كسب ثقافات مختلفة	21
81	يوضح مساهمة التبادل الثقافي في تقريب المسافة بين المجتمعات	22
82	يوضح اجابة المبحوثين حول التواصل الثقافي يحقق الاندماج و التماسك	23
83	جدول مركب يمثل تمثيل المبحوثين على حسب زيارتهم للمركز الثقافي بن كريو مع الجنس	24
84	جدول مركب يمثل تمثيل المبحوثين على حسب اندماج و التماسك في المجتمع لتحقيق التواصل الثقافي مع السن	25
85	جدول مركب يمثل تمثيل المبحوثين على حسب نظرهم في المرافق التي يرغبون بان يشملها المركز الثقافي بن كريو مع المستوى التعليمي	26
86	يمثل تمثيل المبحوثين على حسب نظرتهم للفكرة التي عالجاها العرض.	27

# مقدمة

يعبر الاتصال الثقافي عن التبادل الفكري واللغوي والاقتصادي التي تجري بشكل مقصود بين الافراد و الثقافات المختلفة أو بين جماعاتها أو حكوماتها.

من الصعب علينا أن نفصل كل محاولة لمد الجسور بين الثقافات إلى فكري لغوي اقتصادي فالحقيقة أن التلاحق الثقافي يشمل كل هذه الجوانب وأكثر ويتسبب الاتصال الثقافي في اكتشاف عناصر القوة والضعف في الثقافات الاصلية مما يسهل عملية التغير الاجتماعي وتبنى العادات الجديدة وربما نبذ الماضي تماما يأتي الاتصال بين الثقافات بشكل مقصود.

يحظى الاتصال الثقافي في العصر الراهن بمكانة مرموقة في تسير التعامل بين الأفراد بالتواصل الاجتماعي، حيث يعتبر مقياس لكيفية تضافر الناس وتفاعلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي نوعية وعدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل عائلة الاصدقاء معارف.

وبعيدا عن مفاهيم المستوى الفردي هذه فانه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الاخرى.

ويقدم هذا التواصل الذي يمثل واحدا من العديد من عوامل التماسك في المجتمع مزايا لكل أفراد والمجتمع.

و هذا ما دفعنا أن نلقي الضوء على الاتصال الثقافي ودوره في تنمية التواصل المجتمعي. حيث اعتمدنا في دراستنا على ثلاث جوانب متمثلة في الجانب المنهجي، الجانب النظري، والجانب التطبيقي .

إذ احتوى الجانب المنهجي للدراسة على عرض مختلف الخطوات المنهجية الخاصة بالدراسة حيث تناولنا فيه اشكالية الدراسة، التساؤلات، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، منهج الدراسة، تحديد العينة، الدراسات السابقة.

أما الجانب النظري فقد احتوى على ثلاث فصول، الفصل الأول تناولنا فيه ماهية الاتصال الثقافي واحتوى هذا الفصل على ثلاث مباحث تحت عنوان مفهوم الاتصال الثقافي والمبحث الثاني مفهوم الثقافة اما المبحث الثالث مفهوم الاتصال الثقافي.

أما الفصل الثاني فكان معنونا بماهية التنمية وأنواعها وخصائصها وفيه ثلاث مباحث الأول مفهوم التنمية الثاني أنواع التنمية أما الأخير فكان لخصائص التنمية.

وتطرقنا في الفصل الثالث إلى معرفة التواصل في المجتمع تناول المبحث الأول مفهوم التواصل يليه المبحث الثاني مفهوم المجتمع أما الثالث مفهوم التواصل المجتمع.

أما الجانب التطبيقي احتوى على مبحثين الأول حول تقديم للمركز الثقافي التخي عبد الله بن كريبو ومهامه والمبحث الثاني حول عرض وتحليل نتائج الاستبيان وفي الأخير خاتمة عامة.

الإطار المنهجي

والمفاهيمي

### 1-الإشكالية:

الاتصال الثقافي أوسع دوائر الاتصال إذ يقوم على بناء اتصال ثقافة بثقافة واتصال حضارة بحضارة بوسائل تشترك مع وسائل الاتصال الشخصي أو الجماهيري أو تختص بها وبوسائل تكنولوجيا أو وسائل قديمة عرفها الاتصال منذ بدء الخليقة ولكنها في مضمونها أتصال بين ثقافات أو حضارات.

وفي علم الاجتماع عدد من المصطلحات التي تقترب من معنى الاتصال الثقافي وفي الوقت نفسه تقر بنا إلى مفهومه المعاصر، إذ يستخدم مصطلح الانتشار الثقافي للدلالة على انتقال عنصر ثقافي، أو مجموعة من عناصر البناء الثقافي من جماعة محلية إلى أخرى سواء كان ذلك في إطار المجتمع الواحد أو فيما بين مجتمعات منفصلة ومتميزة أما مصطلح الانتشار فقد استخدم في علم الأنثروبولوجي (تاريخ الانسان الثقافي والتكنولوجي) للدلالة على امتداد عناصر بعينها من ثقافة ما إلى ثقافة جماعة أخرى، إما بشكل فردي بمعنى امتداد عنصر وحيد أو بشكل جماعي أي امتداد شبكة متداخلة من العناصر، بحيث تتأثر جماعة أجنبية بعناصر ثقافة أخرى وقليل ما يستخدم هذا المصطلح لإشارة إلى انتقال عناصر الثقافة في إطار الجماعة الواحدة .

الثقافة وليدة قيم المجتمع، وهي متحدة بهذه القيم، فكلمة المجتمع تعبر عن الإطار العام الذي يحدد العلاقات التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون داخل نطاقه. حيث يستخدم الاتصال التنموي أحيانا للإشارة إلى المساهمة الكلية في الاتصال لتنمية المجتمع مما يؤكد أن الاتصال في خدمة التنمية.

وانطلاقا من فهمنا للتواصل الذي يعتبر فعل حضاري راق يعبر عن تطلع الانسان الفطري للتفاعل مع الآخر الذي يشاركه في الانسانية ويتقاسم العيش معه فوق كوكب واحد ويحمل مصطلح التواصل في طياته معاني التلاقي والاحتكاك والتمازج والتفاعل

وتبادل الثقافات وتخصيبتها وتعميم فوائد الابداع البشري والعبقرية الإنسانية على سائر البشر، وإعطاء دفع قوي لحركة المجتمعات المتواصلة نحو مزيد من التقدم والرقى.

وكلما كانت حركة التواصل قوية، كلما كانت الحضارة غنية معطاءة، وكلما تقدم الانسان في معارج الرقى الإنساني والحضاري متجاوزا لحدود لونه الخاص، متطلعا إلى مزجه بألوان آخري.

والتواصل شعور إنساني متأصل في أعماق البشر، يعبر فيه الانسان عن نفسه بتطلع الأفراد والجماعات الدائم لمعرفة ما عند الآخرين، وسعيهم لاقتباسه ونقله عن طريق مد جسور التعارف والتعاون بين الطرفين، والاستعداد لبذل ما عندهم من المكاسب العملية المادية واستقدام الجديد، فنتلاقى الأفكار المتباينة وتتمازج الخبرات الإنسانية ذات المصادر الحضارية المتنوعة وبذلك تصل الى تنمية وتطور المنظومات الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ولأن الحياة الاجتماعية تعتبر إحدى ركائز المجتمع التي تتأثر بفعل التواصل حيث يتم تطعيم العادات والتقاليد والسلوكيات المختلفة بما يستحسنه العقل من الوافد الجديد. ومن هذا المنطلق يمكننا طرح الإشكالية الآتية:

**ما هو دور الاتصال الثقافي في تنمية التواصل المجتمعي؟**

وانطلاقا من هذه الاشكالية نصل الى جملة من التساؤلات التي تصب في الموضوع وتحدد أبعاده و التي ارتأينا طرحها على الشكل التالي:

**تساؤلات الدراسة:**

1. هل الاتصال الثقافي يزيد من غنا وتوسع دوائر الاتصال الاجتماعي؟
2. هل يؤدي الاتصال الثقافي إلى تغيرات في اتجاهات المجتمع؟
3. هل يعتبر التواصل الثقافي في المجتمع جسرا للاندماج وتماسك أفراد المجتمع؟

### 2- الفرضيات:

- 1- للاتصال الثقافي دور كبير في تنمية وتوسع دوائر الاتصال الاجتماعي.
- 2- للاتصال الثقافي القدرة على البقاء و الاستمرار رغم التغيرات التي تواجه المجتمع.
- 3- يعتبر التواصل الثقافي نقطة مهمة في المجتمع لتبادل الأفكار و اندماج المجتمعات المختلفة فيما بينها.

### 3- أهداف الدراسة:

نههدف من خلال دراستنا إلى:

- 1- معرفة مدى اهتمام أفراد المجتمع للاتصال والدور الفعال الذي يقوم به في تنمية التواصل في المجتمع من خلال معرفة مدى إقبالهم على المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريبو لولاية الأغواط.
- 2- التعرف على تطلعات واتجاهات المجتمع الأغواطي حول الاتصال الثقافي ودوره في المجتمع.
- 3- إبراز نوعية البرامج والمعارض المقدمة من طرف المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريبو وإمكانية تحقيق اتصال ثقافي.
- 4- الوقوف على دور المركز الثقافي في تنمية التواصل في المجتمع.
- 5- التعرف على أنماط الاتصال الثقافي السائدة في المجتمع.
- 6- البحث ومحاولة فهم الدور الذي يلعبه في تنمية التوال في المجتمع.

### 4-أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في أنها تكشف عن مدى مساهمة الاتصال الثقافي في عميلة التواصل في المجتمع من خلال المراكز الثقافية وما تقدمه هذه المراكز من برامج سنوية من محاضرات مهرجانات معارض مسارح... إلخ ومدى مساهمتها في تنمية المجتمعات و تطوير التواصل المجتمعي.

- من خلال دراستنا نعرف هل مازالت هذه المراكز تقدم معارض أساسية دافعة لاستمرار الحياة الثقافية وتساهم في إحداث تغيرات ثقافية واجتماعية في المجتمع.
- وهل يؤثر الاتصال الثقافي في عمليات التواصل والاندماج بين البشر.
- ومعرفة ماهي الأساليب ذات الفاعلية لتعزيز حالة الاتصال الثقافي بين أفراد المجتمع.

### 5-أسباب اختيار الموضوع:

لا تخرج أسباب اختيار الموضوع عن إطار الاشكالية وبما أن الدراسة تتناول دراسة الاتصال الثقافي ودوره في تنمية التواصل المجتمعي فإن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع تعود إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية نلخصها في ما يلي:

1-الاهتمام الشخصي بموضوع الاتصال خصوصا، وما يقدمه الاتصال الثقافي من دور فعال في التنمية.

2- قلة الأبحاث والدارسات التي أجريت حول موضوع الاتصال الثقافي ودوره في التنمية التواصل في المجتمع.

3- معرفة درجة الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع في مجال التواصل المجتمعي ومدى تفاعلهم.

4- محاولة معرفة ماهي البرامج والمعارض المساعدة في تنمية الأفكار وإثراء الاتصال الثقافي في الفرد المجتمعي.

5- معرفة أهمية تحقيق الاتصال الثقافي للنمو الثقافي وتطوره من خلال تبادل الأفكار وتشجيع الإبداع الفكري والمعرفي.

6- معرفة فوائد الاتصال الثقافي وتمكنه من مقاومة عوامل الفناء والزوال وتنامي قدرته على البقاء والاستمرار.

### 6- مفاهيم الدراسة :

يبنى تحديد مفاهيم البحث على أهم الخطوات العلمية والمنهجية التي ينبغي أن يخطوها أي باحث لأنها تحدد المجال العلمي النظري والتطبيقي للدراسة.

**الاتصال:** حيث يرجع أصل كلمة اتصال communion إلى الكلمة اللاتينية communis ومعناها common "مشترك" أو "عام" وبالتالي فإن: الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما. **الاتصال لغة:** ورد تحديدها في قاموس المحيط ولسان العرب على أنها مشتقة من وصل والذي يعني الصلة وبلوغ الغاية فوصل الشيء إلى الشيء وتوصل إليه أي انتهى إليه وبلغه ويعني أيضا الموصلات والبلاغ.<sup>1</sup>

**الاتصال اصطلاحا:** ويعرف الاتصال اصطلاحا على أنه: نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات والتأثيرات بالإضافة للتوزيع والتفاوض كما يعرف "كارل هوفلد" على أنه: العملية التي يقدم خلالها القائم بالاتصال منبهات (عادة رموز لغوية) لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين ( مستقبل الرسالة ).

وقد عرفه أحمد ماهر الاتصال بأنه: عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكارهم ومعلومات معينة إلى رسالة شفوية أو مكتوبة تنقل من خلال وسيلة اتصال إلى الطرف الآخر.<sup>2</sup>

**التعريف الإجرائي للاتصال:** الاتصال عملية نقل وتبادل المعلومات والمعاني والأفكار بين شخصين أو أكثر وذلك بهدف إيصال المعلومات الجديدة للآخرين أو التأثير في سلوكهم سواء كانوا أفراد أو جماعات أو تغيير هذا السلوك.

<sup>1</sup> جيهان أحمد رشتي: الاسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر، القاهرة، 1978، ص50-52.

<sup>2</sup> احمد ماهر: كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص24-25.

### الثقافة:

لغة: قالوا ثقف الشيء، وثقف الرجل ثقافة أي صار حاذقا.<sup>1</sup>  
الثقافة اصطلاحاً: هي جميع الأفكار والتصرفات والمشاعر والمعطيات والعادات والتقاليد والاستجابة العاطفية المختلفة المشتركة بين جميع الناس في المجتمع من المجتمعات وطرق التفكير التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع و اللغة التي يتكلمها الناس والانماط الأساسية للعلاقات الإنسانية السائدة في مرحلة معينة بالنسبة لجميع الأفراد.<sup>2</sup>

### التعريف الإجرائي للثقافة:

الثقافة هي مجموعة من المكتسبات التي يتلقاها الفرد داخل مجتمعه في مختلف مراحل حياته، حيث أنها تختلف من شخص إلى شخص من ناحية التأثير وكذا من بيئة اجتماعية للأخرى وهي كل سلوك تنتجه جماعة اجتماعية بعد اشتراكها في التوجه والتفكير.

### الاتصال الثقافي:

لغة: تبادل المعلومات والانشطة الفنية والفكرية وتفاعلها.<sup>3</sup>  
اصطلاحاً: الاتصال الذي تتفاعل فيه البيئة الثقافية في شكل عمليات اجتماعية متنوعة فيها المعلومات والمؤثرات والمنظمات وتلعب فيها وسائل الاتصال أدوار هامة.<sup>4</sup>

### التعريف الاجرائي للاتصال الثقافي:

من التعاريف السابقة يمكن تعريف الاتصال الثقافي بأنه الاتصال الذي يتم بين الافراد الحاملين لثقافة معينة و الذين يؤثرون في المجتمع بنقل الأفكار والعادات والتقاليد.....الخ

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، ج1 باب حرف التاء، ص 484-485.

<sup>2</sup> عمر التومي الشيباني: التربية وتنمية المجتمع،الدار العربية للكتاب، تونس 1985 ص13

<sup>3</sup> فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال: دار اقطاب الفكر،ط3 الجزائر،2006،ص201

<sup>4</sup> فضيل دليو: مرجع نفسه، ص190

دور:

دور لغة: الجمع أدوار الدور - ترتيب الشخصي بالنسبة لأخرين خذ دورك في الصف: الدور الأول. الامتحان الأول في المدارس. الدور النهائي: مباراة تقام لتحديد الفائز.<sup>1</sup>

اصطلاحاً: تعريف ليفي : يرى بأن الدور بمثابة مركز متميز في نطاق بيان اجتماعي معين - تعريف بارنونز: يرى بأن الدور ما يقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخرين.<sup>2</sup>

التعريف الإجرائي للدور: الدور وهو الوظيفة التي يؤديها الجزء من أجل بقاء الكل وهي تشكل مجموعة من المسؤوليات والأنشطة يقوم بها شخص أو مجموعة من الأشخاص.

التنمية:

لغة: النمو وارتفاع الشيء من مكان إلى آخر.<sup>3</sup>

اصطلاحاً: يعرفها "بوجين شبلي" حين اقترح خطة التنمية سنة 1889م يقول هي عملية الانتقال بالمجتمعات من حالة ومستوى أدنى إلى حالة ومستوى أفضل ومن نمط تقليدي إلى نمط آخر متقدم.<sup>4</sup>

ويقول أيضا " هيلز " هي عملية استثمار أنساني في المجالات والقطاعات التي تمثل البشر.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> معجم المعاني الجامع، مجمع عربي <http://www.lamany.com> يوم 2022/05/14 على الساعة 21:00.

<sup>2</sup> موقع نفسه يوم 2022/05/14 على الساعة 21:10

<sup>3</sup> موقع نفسه يوم 2022/05/14 على الساعة 21:30

<sup>4</sup> لمكتبة الاعلامية: موقع الكتروني [http:// ISLamweb.com](http://ISLamweb.com) يوم 2022/05/14 على الساعة 22:00

<sup>5</sup> موضوع: موقع الكتروني [http:// mawdoo3.com](http://mawdoo3.com) يوم 2022/05/14 على الساعة 22:33

### التواصل:

لغة: وصل فلان رحمه، ويصله صلة، ووصل الشيء يصله وصلا وهو الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع.<sup>1</sup>

اصطلاحا : مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين الطرفين المشاركين فيها و انفتاح الذات على الاخر في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.<sup>2</sup>

التعريف الإجرائي: الاتصال عملية يتم من خلالها نقل رسائل معينة من مرسل الى مستقبل وكل ما يحدث من عروض أو تبادل للاحاديث بين مقدمي المعارض والزوار و هذا ما نعتبره تواصل.

### المجتمع:

المجتمع في اللغة: هو مصطلح مشتق من الفعل جَمَعَ، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مشتقة على وزن مُفْتَعَل، وتعني مكان الاجتماع، والمعنى الذي يقصد بهذه الكلمة هو جماعة من الناس، وهذا رد على من يعتقد أنها كلمة خاطئة ويقول إنه ينبغي استخدام كلمة جماعة بدلا منها، ويسمى العلم الذي يُعنى بدراسة المجتمع من جميع نواحيه بعلم الاجتماع والمجتمع لغة كما جاء في معجم المعاني الجامع هو عبارة عن فئة من الناس تشكل مجموعة تعتمد على بعضها البعض، يعيشون مع بعضهم، وترابطهم روابط ومصالح مشتركة وتحكمهم عادات وتقاليد وقوانين واحدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ماجد رجب: التواصل الاجتماعي، دراسة قرآنية موضوعية، بحث لاستكمال متطلبات الحصول على الماجيستر، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين 2011، ص7

<sup>2</sup> عصام سليمان الموسى: مدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني اربد، الاردن ط1 1998، ص20

<sup>3</sup> موضوع موقع الكتروني، <http://mawdoo3.com> يوم 2022/05/14 على الساعة 22:15

### 7- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاستكشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة واستفسارات موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحمل لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق استكشافها، والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم المناهج. فالمنهج إذن هو العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية واطار الدراسة واختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات، وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة.<sup>1</sup>

### المنهج المتبع:

تستوجب كل دراسة الاعتماد على منهج علمي واضح لكي تتصف بالعملية ونستطيع الوثوق بنتائجها وانطلاقا من الموضوع المتناول "الاتصال الثقافي ودوره في تنمية التواصل المجتمعي" حيث تقتضي طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي الذي يستهدف تسجيل وتفسير الظاهرة بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة إما لتصحيح هذا الواقع أو استكمالته وتحديثه وتطويره.

<sup>1</sup> محمد شفيق ، البحث العلمي مع التطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002 ، ص 87 .

والهدف من استخدامنا لهذا المنهج هو وصفنا لظاهرة محل الدراسة ومحاولتنا تسليط الضوء عليها وتوضيحها بشكل دقيق يساعدنا على معرفة ماهية ودور الاتصال الثقافي في تنمية التواصل المجتمعي من خلال ما يتم تقديمه من مهرجانات ومعارض للمركز الثقافي بن كريبو ولاية الأغواط.

### تعريف المنهج الوصفي :

يعني طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية فهو يقوم على وصف الخصائص المختلفة ويستخدم جمع المعلومات حول الموضوع المراد دراسته واستخلاص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي امكن الحصول عليها.<sup>1</sup>

ويعرف أيضا: بأنه تلك الطريقة العلمية المنظمة التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية أو سياسية معينة وفق خطوات البحث المعينة ، يتم بواسطتها تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة وتحليلها من أجل الوصول إلى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص النتائج يمكن تعميمها مستقبلا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الناصر الجندلي ، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية\_ ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005 ، ص 200 .

<sup>2</sup> عبد الوهاب ابراهيم ،أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1985 ، ص 40 .

والمنهج الوصفي يستخدم ويقوم بجمع المعلومات والبيانات عن الظواهر والتحليل لهذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره وتتخذ الدراسات الوصفية عدة أنماط منها ويرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة<sup>1</sup>

### 8- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات، فمن خلال بحثنا هذا حول دراسة ميدانية بالمركز الثقافي التخي بن كريو بولاية الاغواط، نرى من بين الأدوات التي تلبي إلينا نتائج هذه الدراسة نجد الاستبيان هي الأداة الأنسب والأكثر استخداما والوصول إلى نتائج حقيقية ومهمة وبالتالي من خلال هذا نعرف بهذه الأداة .

الاستمارة: هي مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل إلى أشخاص معينين وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة على موضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها.

<sup>1</sup> وائل عبد الرحمان التل ، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية\_، دار حامد ، ط2 ، عمان 2007 ، ص

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث، وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها، وترسل أسئلة الاستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي، أو أي طريقة أخرى كالبريد الإلكتروني، إلى مجتمع البحث أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن الاستفسارات، وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها إلى الباحث، بنفس الطريقة التي استلمت بها.<sup>1</sup>

كما تعرف على أنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه لمفردات العينة أو المجتمع بقصد الحصول على بيانات معينة بقصد معرفتها وقياسها، وتعتبر مرشدا له في جميع بياناته ورسم اطار محدد لها، ويعتبر أداة لتسجيل البيانات أو قناة تستسقي المعلومات من خلالها.4

---

<sup>1</sup>عامر قنديلجي ، وايمان السامرائي ، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان الأردن ، 2009 ، ص 288 .

### 9-مجتمع البحث وعينته:

**مجتمع البحث:** يعتبر تحديد مجتمع البحث من أهم المراحل والخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية إذ تتطلب دقة بالغة من الباحث، حيث يتوقف عليها اجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.<sup>1</sup>

**عينة الدراسة:** العينة هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة منتقاة من مجتمع بحث كبير لتعبر عنه.<sup>2</sup>

وبما أن دراستنا محدودة فقد اخترنا فئة معينة لتمثيل كافة مفردات المجتمع.

**نوع العينة:** اعتمدنا في هذه الدراسة على **العينة القصدية** وهي التي اخترناها لما رأيناها من سمات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.

إذن مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ويتم اختيارها للبحث لأنه يتعذر في بعض الدراسات الوصول إلى جميع أفراد مجتمع الدراسة، ولكن تختلف العينات من مجتمع لآخر وذلك باختلاف المكان والزمان الدراسة ، ولأن اختيار العينة يكون وفق معطيات المجتمع الأصلي فقد قمنا في دراستنا باختيار العينة القصدية، وهذا ما يتناسب مع موضوع البحث.

وتتكون العينة التي اخترناها لإجراء دراستنا الميدانية من 50 زائر من زوار المركز الثقافي بن كريبو لولاية الأغواط.

<sup>1</sup> محمد شفيق: الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية: المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،1999،ص112

<sup>2</sup>عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001،ص240

### 10- مجالات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة وضمان التحكم فيها حددنا مجالات الدراسة الثلاثة التي ذكرها كثير من الباحثين الاجتماعيين وهي: (المجال المكاني، والمجال البشري، والمجال الزمني)

**المجال المكاني:** ويقصد به المكان الذي سيتم إجراء البحث فيه ثم إجراء الجانب الميداني لهذه الدراسة، المنطقة "مدينة الأغواط"، وقد حاولنا أخذ عينة من زوار المركز الثقافي بن كريو عن طريق الاتصال المباشر بهم في زيارتهم للمركز الثقافي بن كريو.

**المجال البشري :** ونقصد به مجتمع الدراسة أو مجموع المفردات التي تستهدف الباحث دراسته وتحقيق نتائج الدراسة ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.

وهي عينة من زوار المركز الثقافي بن كريو بولاية الأغواط، قوامها 50 مفردة موزعة بالمركز الثقافي التخي بن كريو.

**المجال الزمني:** ونقصد بالمجال الزمني تاريخ إجراء الدراسة بدأت دراسة المشروع منذ أن تمت الموافقة عليه، حيث شرعنا في جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة واتبعنا كل الخطوات اللازمة لإنجاح هذا البحث.

أجريت الدراسة منذ بداية شهر مارس إلى غاية نهاية شهر ماي 2022.

### 11- الدراسات السابقة :

#### الدراسة الأولى:

أجرى الباحثان: بن عبيد حاج أحمد وبورنان محمد شوقي دراسة حول "الاتصال الثقافي بين البائع والزبون (دراسة ميدانية لعينة من محلات التجارة بمدينة تقرت) مذكرة تخرج ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص علاقات عامة بكلية العلوم الاجتماعية قسم العلوم الانسانية شعبة علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة بجامعة عبد الحميد بن باديس ولاية مستغانم دفعة 2020/2019 حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الاتصال الثقافي السائدة في مجتمع البحث ومحاولة تحسين تعامل البائع مع الزبون في المحلات التجارية والتعرف على طبيعة الاتصال بين البائع والزبون والوقوف على أهم التغيرات التي طرأت على هذه العلاقة بين الماضي والحاضر عالج الباحثان الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة ثقافة التواصل لدى البائع في كسب رضى الزبون وتسويق منتجاته؟

ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدوا في دراستهم على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة واعتمد الباحثان على أداة المقابلة وكان نوعها المقابلة المقننة وكذلك بالاستعانة بتقنية الملاحظة

تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة الغير احتمالية لان غالبا ما تستخدم المعاينة الغير احتمالية على عينات صغيرة حيث اختار الباحثان عدد أفراد العينة 10 أشخاص من المجتمع الأصلي للدراسة حيث أن الدراسة تمت بصعوبة نظرا للإجراءات الوقائية الصارمة التي مر بها العالم أنداك.

متوصلا إلى النتائج التالية:

اعتماد تجار بمدينة تقرت على أسلوب الاتصال والحوار قصد بناء نقاشات سلسة بينهم وبين الزبائن التي من شأنها أن تكون سببا في توطيد العلاقة بين الزبون والمحل وخلق جوء ملائم.

أن أصحاب المحالات التجارية يركزون على كيفية التواصل بينهم وبين الزبائن بوسائل اتصال مختلفة منها الاتصال المباشر وغير مباشر.

أن أصحاب المحالات التجارية يعملون على توطيد العلاقة بينهم وبين الزبائن لكسب رضاهم.

### الدراسة الثانية:

أجرت الباحثة: البنة صالح، دراسة حول الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغير الأسرة بنائياً ووظيفياً مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة لسنة 2013/2012 حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الاتصال الثقافي السائدة في مجتمع البحث ومحاولة فهم الدور الذي لعبه في تغيير الأسرة بنائياً ووظيفياً التعرف على طبيعة الأسرة في مجتمع البحث ماضياً وحاضراً والوقوف على أهم التغيرات التي طرأت عليه ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي لوصف الظاهرة الاتصال الثقافي الحديث ودوره في تغير في الآراء من خلال الوظائف والأنشطة والاتجاهات

حيث اعتمدوا على الملاحظة والمقابلة كأداة لجمع البيانات حيث قدر عدد أفراد العينة ب 50 فرداً من أرباب الأسر.

حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

أن المجتمع تغير وذلك من خلال انتقال المجتمع من الأسر ذات نمط العائلة الكبيرة التي تعتمد على العلاقات القريبة الى العائلة الصغيرة والتي تعتبر مستقلة اقتصادياً وتعتمد على مؤشرات الاتصال الحديث.

# الإطار النظري

# الفصل الأول

المبحث الأول: مفهوم الاتصال.

المبحث الثاني: مفهوم الثقافة.

المبحث الثالث: مفهوم الاتصال الثقافي.

المبحث الأول: مفهوم الاتصال

الاتصال هو العملية التي تنتقل بها الرسالة من مصدر معين إلى مصدر واحد أو أكثر بهدف تغيير السلوك.

الاتصال هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعاً بينها وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاهات تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها.

تعريف الباحث كار وزملائه للاتصال بأنه: جميع العمليات المخططة التي يستطع من خلالها فرد ما أن يؤثر على سلوك الآخرين.

أهمية الاتصال يمكن النظر إلى أهمية الاتصال من وجهة نظر المرسل ومن وجهة نظر المستقبل.

فمن وجهة نظر المرسل تتمثل أهمية الاتصال فيما يلي:

(1)الإعلام: أي نقل المعلومات والأفكار إلى المستقبل أو جمهور المستقبلين وأعلامهم عما يدور حولهم من أحداث.

(2)التعليم: أي تدريب وتطوير أفراد المجتمع عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للقيام بوظيفة معينة، وتطوير إمكانياتهم العملية وفق ما تطلبه ظروفهم الوظيفية.

(3)الترفيه: وذلك بالترويج عن نفوس أفراد المجتمع و تسليتهم.

(4)الإقناع: أي أحداث تحولات من وجهات نظر الآخرين.

(5) التوعية والتبصير: بكافة القضايا والمطلوبات التي يحتاجها الفرد أو المجتمع سواء في الجوانب العملية أو الاقتصادية أو الاجتماعية بما في ذلك قواعد السلوك والممارسة الحياتية<sup>1</sup>.

### عناصر الاتصال:

إن المهتمين بالعملية الاتصالية لم يحاولوا فقط تطوير مصطلحات خاصة بهذا المجال، بل حاولوا بناء نماذج نسقية وعناصر معينة يمكن بواسطتها تحليل هذه العملية والمقصود بالنموذج ذلك الإطار الكافي من المفاهيم لتفسير الأبعاد المتعددة لعملية الاتصال.

ويمكن لنا في هذا المجال تسجيل خمسة عناصر اتفق عليها كثير من الباحثين من بينهم "كولمان" و "مارش" وهي كالاتي:

**1. المرسل:** وهو كل من يبعث مجموعة من المعلومات تحمل معنى محدد أو أكثر بقصد إثارة سلوك محدد لدى طرف خارجي، والمرسل لا بد أن يكون إنسانا أو حيوانا من الحيوانات التي تتواصل، وكل مصدر يبث المعلومات ليس فيها قصد التواصل لا يمكن أن نعهده مرسلا.<sup>2</sup>

**2. المرسل إليه:** وهو فرد أو جماعة أو جمهور التي يوجه إليها المرسل رسالة رغبة في إشراكه أو اشركم فيما يهتم به من أفكار ومهارات وغير ذلك، وهو الطرف الآخر الذي يجعل دائرة الاتصال تكتمل بمعنى أدق والمرسل إليه هو الذي يستقبل الخطاب.

<sup>1</sup> مصطفى على حسن عبد العليم: الاعلام الديني والتعددية الثقافية، جامعة القاهرة، سنة 2008، ص 49 51

حجازي مصطفى: الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارية، دار الطليعة للنشر

<sup>2</sup> والتوزيع، ط1، بيروت، 1982، ص22

3.الوسيلة: هي الوسطة المادية لتوصيل الرموز، حاملة المعاني التي تشكل الرسالة التي يستخدمها المرسل ليعبر عن رسالته أو ما يرغب في توجيهه من أفكار ومعلومات للمرسل إليه فيها.

4.الرسالة: مجموعة من معاني يرسلها المرسل إلى المستقبل بغية التأثير في سلوكه وهي كذلك الأفكار والمفاهيم أو الإحساسات والاتجاهات أو القيم والمبادئ التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين فيها والرسالة عبارة عن إشارات والإشارة علامة تدل على شيء ما في مجال الخبرة.

5.التغذية العكسية: تلعب دورا في غاية الأهمية لأنها تحيط المرسل علما بوصول رسالته (إشارات، كلمات.....)، وأن هذه الرسالة قد لاقت تفسيرا، والاستجابة هي الرسالة التي يرسلها المستقبل ردا على رسالة المرسل في أنساق حركية أو لفظية، كالإجابة بنعم هذا صحيح، هز الرأس علامة على الموافقة أو الرفض، وتصفيق جمهور المحاضر هو نوع من الاستجابة...<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حجازي مصطفى: المرجع نفسه. ص35

## المبحث الثاني: مفهوم الثقافة

الثقافة هي مجموعة الأعراف والتقاليد والمعتقدات والقيم والسلوكيات التي يستخدمها الناس في حياتهم اليومية ويعيشون عليها.

يمكن اعتبار الثقافة أسلوب وطريق حياة مجتمع من المجتمعات.<sup>1</sup>

الثقافة عبارة عن مجموعة عادات الناس، ومعلوماتهم وأفكارهم وعواطفهم وكذلك تمرسهم في فنون الإنتاج والخدمات اليومية على مستوى التعليم والمؤسسات الاجتماعية التي تنظم الحياة الاجتماعية والتي تتبلور ضمن الظروف التاريخية والمكتسبات العلمية والفنية وفي الآثار الفنية والأدبية.<sup>2</sup>

يمكن القول أن الثقافة تشمل سلوكيات مشتركة بين جماعة من الناس، تنتقل من جيل إلى آخر.<sup>3</sup>

1 محمد جواد أبو القاسي : نظرية الثقافة : مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي : سنة 2008 . بيروت ص 49

<sup>2</sup> محمد جواد ابو القاسي : المرجع نفسه، ص 57

<sup>3</sup> محمد جواد ابو القاسي : المرجع نفسه، ص 58

## المبحث الثالث: مفهوم الاتصال الثقافي

إن الاتصال الثقافي عامل هام في التغيير الاجتماعي وفي هذا الصدد يكون التغيير الثقافي الناتج عن الاتصال شاملاً لعمليات اكتساب الخصائص الثقافية والانتشار واكتساب الخصائص الثقافية هي كل الظواهر التي تنتج عندما يدخل مجموعة من الأفراد لهم ثقافات مختلفة في صلات مباشرة أو مستمرة وما يترتب على ذلك من تغيرات في الأنماط الثقافية الأصلية للمجموعتين أو لواحدة منهما.

وهكذا يميز بين اكتساب الخصائص الثقافية وبين التغيير الثقافي لأن الأول عبارة عن ناحية واحدة من الثاني أي أن التغيير الثقافي يتضمن اكتساب الخصائص الثقافية بالضرورة، والتمثيل أي هضم العناصر الجديدة على أي نحو مرحلة بين مراحل اكتساب الخصائص الثقافية شأنه في ذلك شأن الانتشار وهكذا يكون التغيير الثقافي شاملاً لعمليات اكتساب الخصائص الثقافية والتمثيل والانتشار على أنه يمكن النظر إلى انتشار باعتبار ذلك المظهر من التغيير الثقافي الذي يشمل انتقال الوسائل الفنية والاتجاهات والأفكار ووجهات النظر من شعب إلى آخر بغض النظر إذا تم ذلك عن طريق فرد واحد أو جماعة وبغض النظر إذا كان الاتصال مؤقتاً أو دائماً.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي عبد الرزاق جلي، دراسات المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، سنة 1984، ص108

أبعاد الاتصال الثقافي:

الواضح أن الدور الرئيس الذي يقوم به الاتصال الثقافي كمجال بحثي ينحصر في أمرين:

البعد الأول: التفسير

والذي يقوم على دراسة لماذا تؤثر الثقافة في عمليات الاتصال والاندماج بين البشر في حالة الاتصال الثقافي بين العاملين الاسلامي والغربي فقد تمت دراستها سلفا في هذه الدراسة، بينما ينبغي ههنا التركيز على إدراك السبل إلى تعزيز حالة الحوار.

البعد الثاني: الممارسة

والذي يقوم على دراسة الأساليب ذات الفاعلية لتعزيز حالة الاتصال الثقافي بين أفراد وجماعات مختلفة ومتباينة.<sup>1</sup>

فوزي بن دريدي: الحوار مع الغرب فرص التفاهم وفرص الاختلاف ( مركز اسيار للدراسات والبحوث والاعلام) 2009

## الأسس الفلسفية للاتصال الثقافي:

1. إدراك التغيير الفكري ونتائج الممارسة في عالم يعاد بناؤه: حيث تتغير الأفكار المتعلقة بالأوضاع السياسية والاقتصادية حول العالم، وهي ما تصبغ الأبعاد الاجتماعية بأفكار جديدة هذه الأفكار تتم إعادة صياغتها في قوالب سياسية تدعم القيم الجديدة للمجتمع. وتقوم بعملية إدارة الحياة بكافة جوانبها بالتبعية. ولا شك أن هذه التغيرات تزيد من عوامل التغيير المستمر على المستويات العقلية الذهنية والمستويات البنوية للفكر، وهو ما يزيد بالتبعية من الحاجة للمشاركة الساسة لمسايرة هذه التغيرات للحفاظ على الحقوق الموجودة وتدعم فر الوصول لحقوق أعلى ، وهو ما يجعل العملية دائرية ويرمي بالكرة في ملعب السياسة من جديد.
2. إدراك الأبعاد الحضارية للذات والآخر في ظل المتغيرات العالمية الجديدة: والتي تشمل إدراك اتجاه المجتمعات نحو التحضر والحدثة في التفكير والممارسة، وزيادة دور وسائل الإعلام في التعبئة والحشد الاجتماعيين، وأدراك عمليات الانتقال والتحول الحضاري، واستيعاب المتغيرات المؤسسة الحركات التطور والتغير، وإدراك عمليات التفاعل بين هذه العناصر جميعها.
3. إدراك تراجع الحتمية الثقافية: وهي العنصر الأهم حيث احتكار الحقيقة أصبح مرفوضا، وبالتالي فإن الاقتناع بأن ثقافة ماهي التي تحتكر الحقيقة دون غيرها أمر مرفوض في واقع العالم المعاصر.
4. الاعتماد على الأبعاد العلمية في أدراك الذات والآخر: بما يعزز من قيام الحوار على اسس منطقية وفلسفية سلمية.

ولا شك ان إدراك هذه الأمور على النحو قاطع واعتبارها محددات تؤطر عملية الحوار وتضبط مسيرتها هو السبيل المناسب لإنجاح عمليات الحوار والاتصال الثقافي بين الحضارات.<sup>1</sup>

### فعالية الاتصال الثقافي:

لا يعمل الاتصال الثقافي في فراغ دون إدراك الأسس التي يقوم عليها هذا الحوار والمعايير التي تحدد نجاحه وفعاليته من عزمها، فالواقع أن ثمة نشاطات اتصالية ثقافية مستمرة بين العالمين الغربي والاسلامي، إلا أن البعد التقويمي لهذه النشاطات يظهر غالباً فشلها وعدم نجاحها، وهو ما يستدعي التعر على الأسس التي تتبنى عليها فعالية الاتصال الثقافي.

وتعرف فعالية الاتصال الثقافي بأنها: القدرة على تسهيل ومباشرة النشاطات الاتصالية الثقافية بما ينتج عنه تحقيق نتائج مرضية وتقييمات إجابيه لحالة التفاعل ذاتها وبين المتفاعلين أنفسهم.

ويرى أن ثمة فرق جوهري بين تأثير الاتصال الثقافي وفعاليته، حيث التأثير قد يكون إيجابية أو سلبية بينما الفاعلية تشير إلى مستوى تحقق هدف القائم بالاتصال من عملية الاتصال، وأن نسبة كبيرة من التفاعلات الثقافية تنتج آثار لكن الفارق بين المستهدف والمتحقق قد يكون كبيرة بل أحياناً ما يكون عكسية ويرى أن نظريات فعالية الاتصال الثقافي حددت ثلاثة عوامل رئيسيه تحكم.

<sup>1</sup> فوزي بن دريدي: مرجع نفسه، ص78

تحقق الفاعلية من عدمها وهي:

1. المعرفة

2. الدافعية

3. المهارة الاتصالية

وواقع ممارسة الحوار عبر نشاطات الاتصال الثقافي تؤكد أن توفر العناصر الثلاث يمثل أمرا صعبة للغاية.

فمن حيث المعرفة فإن نشاطات الحوار المتبادل بين العالمين الغربي والاسلامي يعترئها سوء الفهم المتبادل، وسوء الفهم الرئيسي واقع الذات والآخر.<sup>1</sup> ومن حيث الدافعية فيبدو أن دافعية الحوار لمن توافرت لديهم المعرفة دافعية ضعيفة، وهذه الدافعية غالبا ما ترتبط بدواع سياسية واقتصادية قصيرة الأمد، وع غياب الدافعية لدى الدول والمؤسسات في تعزيز عملية الحوار وجعله تتسم بأبعاد استراتيجية مستمرة مستقرة فإن هذا يقلص بالتبعية حتى من حالات الحوار النخبوي، ويجعل حماس من يتصدى من وسائل الإعلام والقائمين بالاتصال لفكرة الاتصال الثقافي يفتر ويضعف على نحو كبير أما من حيث المهارة فإن انحصار عمليات الحوار في إطار النخبة والمؤسسات الدنية والجهات الأكاديمية يجعل هذه النشاطات غير منظمة ومخططة على مستوى اتصالي احترافي يكلف نجاحها، حيث أن عمليات الاتصال الثقافي ينبغي أن يتصدى لها إعلاميون المدربون المؤهلون على إدارة مثل هذه العمليات، ومع غياب المهارة يغيب الاستغلال الأمثل للفرص المتاحة لتعزيز حالة الحوار ونقلها لمستويات متقدمة، ويزيد بالتبعية من حالة الفردية وضعف القدرة على تسويق منجزات الحوار.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فوزي بن دريدي: مرجع نفسه، ص57

<sup>2</sup> أبو الفضل وآخرون: (2008) الحوار مع الغرب - الياته - أهدافه - دوافعه، دار الفكر، دمشق، ط1 ص79

بينما يضيف mcdaniel عنصرين آخرين هما القدرة على الشعور والتقمص الوجداني، وشخصية القائم بالاتصال وكاريزمية، ويرون أن هذه العناصر الخمس هي التي تحدد قدرة النشاطات الاتصالية على تحقيق أهدافها على نحو واضح ومباشر.

بينما يؤكد burleson على أنه فعالية الاتصال الثقافي تقوم في الأساس على الممارسة الفردية إذا تتمحور حول القائم بالاتصال وقدرته ومستوى قناعاته وفهمه العميق للطرف الآخر، وقدرته على التقمص الوجداني لمواقف الطرف الآخر، وعليه فإن العنصر الرئيسي في العملية هو القائم بالاتصال كفرد.

بينما يحدد starota نموذج إطارية عامة لفاعلية الاتصال الثقافي حيث يحددون أبعاد هذه العملية في ثلاث مناظير هي :

1. المنظور الشعوري.
2. المنظور المعرفي.
3. المنظور السلوكي.

وعلى هذا فإن الوقع يؤكد أن فعالية عمليات الاتصال الثقافي من المنظور الاتصالي المحض ضعيفة إلى حد كبير، وتكاد تكون جهود الحوار غير مجدية إذا تتم في إطار غير ممنهج اتصالية ولا يعمل على ترويج وتسويق الحوار كفكرة اجتماعية او استراتيجية ثقافية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> علي احمد علي : سلوك الانسان، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1971 ، ص124

حالة الاتصال الثقافي:

تعد قضية الحوار بين الحضارات والثقافات هي المظهر الرئيسي لحالة الاتصال الثقافي التي تعزز الإسهامات البحثية المرتبطة بها يوماً بعد يوم، والواقع يشير إلى أن الجهود الاتصالية التي كانت تتم بين الثقافات والدول تتغير باطراد إذا تحوّل من حالة مخططة ونشاطات موجهة تستهدف التأثير على الآخر، إلى حالة منظمة ونشاطات تشاركية تعزز حالة التفاهم المشترك، وهذه الحقيقة تفرز بالتبعية مجموعة من الإشكاليات الرئيسة ومن أهمها:

1. أن حالة الاتصال الثقافي ذات اتجاهين (عمليات الحوار المؤدية إلى الفهم المشترك).
2. أنها حالة طوعية لا تقوم في حقيقتها على استهداف التأثير في الآخر، بقدر ما تقوم على الإقناع القاصي بضرورة التعاون المشترك.
3. أن معظم الجهود القائمة في هذا المجال تضطلع بها منظمات وهيئات دولية ومدنية.
4. أن مدار هذه النشاطات والمحفز لها وسائل الاتصال بكافة أشكالها التقليدية والحديثة.
5. أن دافعية التشارك الثقافي والحوار الحضاري مسألة جوهرية في هذا الإطار وعلى هذا يمكن القول أن حالة الحوار بين العالم الإسلامي والثقافات الأخرى، لاسيما الثقافة الغربية ينبغي أن يعاد تقييمها من عدة أوجه.

- اتساق حالة الحوار بمعطيات ومحددات الاتصال الثقافي كعلم.

-تنوع النشاطات القائمة على الحوار والفهم المتبادل وتنوع الجهات العاملة في إطارها.

- نتائج حالة الحوار على الصعيد العملي.

- معوقات حالة الحوار الفكرية والثقافية والحضارية.

- دافعية القائم بالاتصال وتقييم الذاتي لحالة الحوار مع الآخر.<sup>1</sup>

دراسات تناولت الاتصال الثقافي من واقع التنظير والممارسة:

تناولت هذه الدراسات مجموعة من الأطر المفاهيمية، وتقييما لبعض الممارسات التي تتم بين مجموعة من الثقافات كمنشآت اتصال ثقافي.

حيث يستعرض (1998) milton المناظر الحالية لظاهرة الاتصال الثقافي، مؤكداً على مجموعة من النظريات والتقسيمات والاعتبارات والمعايير التي يمكن على أساسها فهم هذه الظاهرة على نحو واضح وجلي. حيث يتطرق إلى مفهوم الاتصال الثقافي باعتباره يمثل حالة تستهدف السعي لفهم الاختلافات الناشئة عن سلوكيات مجموعة من الأفراد أو الجماعات استناداً إلى ثقافتهم. موضحة أن هدف الاتصال الثقافي هو إيجاد ديناميكية واضحة للتعامل مع هذه الاختلافات. وفي هذا الإطار فقد قسم الثقافات إلى ثقافات عليا تتسم بالموضوعية والاختلاف وثقافات دنيا تتيم بالذاتية والتفرد، كما أكد أن العائق الرئيس أمام الاتصال الثقافي يتمثل في الصورة النمطية والتعميم الذي يتم تناول ثقافة ما في إطار ثقافة أخرى، موضحة أن أهم عناصر عملية الاتصال الثقافي تتمثل في اللغة، ونسبية الخبرة الثقافية، و النسبية الإدراكية، والسلوك داخل وخارج الثقافة الأصلية، ونمط الاتصال المستخدم ومعيارية القيم، والقدرة على التكيف الثقافي للأفراد.

بينما حدد barna ستة عوائق رئيسية للاتصال الثقافي وهي:

**1. افتراض التشابه:** حيث أن الثقافات التي تفترض وجود قاعدة ممتدة للتشابهات الثقافية

بين الثقافات المختلفة استناداً إلى أن جميع الثقافات هي ثقافات إنسانية غالباً ما تقع فريسة

<sup>1</sup> أبو الفضل: مرجع نفسه، ص144

لإحباطات المتوالية، حيث أولى الخطوات هي فهم الاختلافات بين الثقافات لفهم القواعد والأطر المتشابهة والمشاركة.

**2. اللغة:** حيث اللغة وأساليب التعبير اللفظية هي أداة التعامل الرئيسة بين البشر، وهذه اللغة تتسم بتحيزها الثقافي في التراكيب والمعاني، وبالتالي فإن السعي نحو فهم الآخر دونما التمكن اللغوي والفهم الواسع لطبيعة الاستخدامات اللغوية هي مجال واسع التحقيق سوء الفهم المتبادل بين الثقافات.

**3. أنماط التعبير غير اللفظية:** فكل سلوك غير لفظي أو إشارة أو فعل يطرح عند من يدركه مدلولاً ثقافياً، واختلاف هذه المدلولات هو ما يعزز الصور النمطية بديلاً عن الفهم الواعي والمدقق<sup>1</sup>.

**4. مسبق والصورة النمطية:** حيث أن نتائج الاحتكاكات السابقة غالباً ما تؤدي إلى تعميق الصورة النمطية لكل بحيث تعيق هذه الصورة الإدراك الموضوعي للثقافات الأخرى.

**5. النزوع نحو التقييم الثقافي:** حيث أن الغالب في عمليات الاتصال الثقافي هو نزوع كل ثقافة نحو تقييم الثقافة الأخرى من منظورها الثقافي، وهو ما يؤدي إلى اعتبار الاختلافات الثقافية عوائق في طريق التعاون والتبادل الثقافي، وذلك بديلاً عن احترام الاختلافات وتوظيفها لتحقيق التكامل الثقافي.

**6. التوتر والانزعاج والضغط:** حيث أن إدارة عمليات الاتصال الثقافي في سياق التنافس واعتبارات النصر والهزيمة، يوجد مع أي حالة احتكاك ثقافي حالة من التوتر التي تورث جموده مركبة في فعالية هذا الاتصال.

<sup>1</sup> عبد الله بن محمد الرفاعي : الاعلام والاتصال الثقافي، ص56

ولم تتوقف الدراسات فقط عند حدود التنظير والتقييم ووضع المفاهيم، بل إن العديد من الدراسات قد قامت على نحو واضح ومباشر بالتطبيقات الأبريقين لدراسة الفرضيات النظرية، وتطبيق الأبعاد المفاهيم للاتصال الثقافي.

حيث عالج (redmond 1993) فكرة العلاقة بين فعالية الاتصال الثقافي والضغط الثقافي المشار إليه كعائق في دراسة berna على عينة من الطلاب الدوليين في جامعات الغرب الأوسط بالولايات المتحدة الأمريكية، كأبرز أشكال التكيف، وأن الضغوط الثقافية قد أسفرت عن قابلية الطلاب الدوليين في التعاطي مع طبيعة الحياة الأمريكية بسهولة، بيد أن التقبل الثقافي الكامل على المستوى الفكري لم يتحقق بالدرجة ذاتها، ومثلت الثقافة الأصلية المرجعية الرئيسة للأفكار والقيم ومن الدراسات التي تناولت على النحو واضح ومباشر ظاهرة الاتصال الثقافي بين العالمين الغربي والاسلامي من واقع الممارسة والتقييم.

تأتي دراسة (cohon) والتي تناول فيها مشكلات الاتصال الثقافي في العلاقات الثقافية بين مصر والولايات المتحدة، والتي قام فيها مع مجموعة من الخبراء السياسة والدبلوماسية في البلدين، ومن المشاركين المستقلين من المراقبين والمحليلين، والتي توصل في نتائجها أن العلاقات المصرية الأمريكية اتسمت بالتناقض الشديد صعودا وهبوطا عبر الفترة من 1955 وحتى 1985، حيث اتسمت بالتناقض أحيانا بالوضوح في مقابل عدم الشفافية، وبارتباطها بأشخاص في مقابل ارتباطها بمؤسسات، وبالسمت الرسمي مقابل السمات غير رسمي، والتقبل الثقافي في مقابل العداء الثقافي، مؤكدا في النهاية أن التذبذب الشديد في طبيعة هذه العلاقات يؤكد أن الاتصال الثقافي بين الثقافات الأعلى ولأدنى لا يتم على نحو ناجح.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله بن محمد الرفاعي: مرجع نفسه ، ص57

وقد قامت feghalil1997 بدراسة أنماط الاتصال الثقافي العربي ، منطلقة من الإقرار بحاجة العالم للتعرف على أنماط الاتصال الثقافي في كل ثقافة للتعرف على خصوصيتها وطبيعة ممارستها لهذا النمط الإتصال، وقد ركزت الدراسة على مجموعة من هذه الأنماط المنتشرة في العالم العربي، بدءاً من تحديد القيم الثقافية المتضمنة في عمليات الاتصال، والسمات اللفظية واللغوية وغير اللفظية في عمليات الاتصال الثقافي العربي مفردة قائمة مطولة من هذه الأنماط الشفهية والاجتماعية والجماعية، مؤكدة على قدرة هذه الأنماط على التعاطي مع أنماط الاتصال الثقافي في العالم.

بينما قام zaharna2001 بدراسة الدبلوماسية العامة التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية في العالمين العربي والإسلامي من واقع التحليل الاتصال الثقافي مؤكدة على وجود الكثير من عوائق الفهم التي اعاقت التواصل الفعال مع العالمين العربي والإسلامي وعلى رأسها:

- 1.أحادية الخطاب الأمريكي وانعدام التشاركية.
- 2.سيادة عدم الفهم للقيم والثقافة العربية والإسلامية.
- 3.ظهور المسؤولين الأمريكيين ونشاطاتهم الاتصالية على نحو يوحي بفرض القرار الأمريكي على العالم العربي والإسلامي.
- 4.اقتصار النشاطات الاتصالية على القادة والزعماء والمؤسسات الوطنية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الله بن محمد الرفاعي ص 58

## الاتصال الثقافي والثقافات المحلية:

ثمة علاقة بين الاتصال والثقافة من حيث الالتقاء والتكامل، فالثقافة ستتحصر وتتغلق على ذاتها ما لم تزرع وسائل الاتصال فيها الروح، وتضمن لها الانتشار بشكل واسع بين الأفراد والجماعات، والاتصال بدوره سيبقى من دون جدوى إذا لم تزوده الثقافة بالمعلومات والمعارف.

وقد بدأ الاهتمام العالمي بالاتصال الثقافي في أواخر القرن العشرين مع تسارع وتيرة العولمة، وتنامي ظاهرة الهجرة بسبب الحروب والأزمات السياسية والاقتصادية في بعض دول العالم، وهو ما دفع بالشعوب إلى الانفتاح على بعضها، والتواصل فيما بينها وأدى ذلك إلى التفاعل الثقافي بين الثقافات العالمية، وولد نوعاً من التلاقح الفكري والحضاري.

وقد ساعد على ذلك وسائل الاتصال الرقمي من انترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية، وكل أشكال الاتصال الإلكتروني التي تغلبت على قيود الوقت والمسافة، وشملت مختلف أنحاء العالم، وأصبحت التكنولوجيا الرقمية في متناول الإنسان، وبمنزلة النافذة الأساسية التي يطل منها على العالم، ويعرف من خلالها بثقافته وحضارته، ويتعرف على ثقافة الآخرين و حضارتهم، ويصل عبرها إلى مصادر المعلومة والمعرفة.

في هذا الصدد تجد الإشارة إلى أن الاتصال الثقافي يعد ضرورة مهمة لتطور وتجدد الثقافة المحلية، ولنشر موروثها، وتعزيز مكانتها الأدبية والثقافية على الصعيد العالمي، وإلا تعرضت هذه الثقافة إلى خطر التهديد والتلاشي، ولاسيما ما يتعلق منها بالموروث الثقافي الغني والغزير بأشكاله وألوانه الإبداعية.

فالثقافات المحلية غنية بروافدها المتنوعة، وتحتاج إلى تجديد لتغدو ثقافة عالمية تنويرية، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق فهم الموروث الثقافي، وتربية النشء على الفكر العقلاني والحس النقدي، ومواكبة التطور العلمي وتكنولوجيا المعلومات، حتى تستطيع الثقافات المحلية أن تقوم بأدوارها على أكمل صورة نحو بناء مستقبل مشرق للأمة وللمجتمع.

وفضلاً عن ذلك، فإن الاتصال الثقافي يساعد على نقل التراث الثقافي بين الشعوب، على تسهيل التواصل بين الأفراد والجماعات ذات الثقافات المتعددة، ويسهم بصورة كبيرة في إمكانية وإيجاد فرص التحوار و التثقف والتلاقي. وهذا بدوره قد يساعد الثقافات المحلية على أن تخرج من عزلتها من أجل الانفتاح على الرصيد الثقافي العالمي، والمساهمة مع الثقافات العالم في تشكيل حضارة إنسانية فاعلة دون أن يعني ذلك الانصهار والذوبان في ثقافات أخرى أوفي الثقافة الواحدة المهيمنة.

وعلى ذلك ينبغي استثمار الاتصال الثقافي في ترويج مبادئ الانفتاح الفكري والثقافي على الثقافات الأخرى، وضرورة التفاعل معها تفاعلاً إيجابياً، يفضي إلى تطوير الحضارة الإنسانية بمجملها، وفي الوقت نفسه إظهار الوجه المشرق للثقافات المحلية بموروثها المتجذر في التاريخ على المستوى الأدب والشعر والموسيقى والفنون الأخرى المختلفة، لأن انغلاق الثقافات المحلية على ذاتها، وعدم تفاعلها مع الثقافات الأخرى، يؤدي إلى تحجر هاته الثقافات وجمودها وركودها، وعدم مجراتها للتطور الحاصل في العالم.

إن حتمية الاتصال الثقافي بين الشعوب هي حقيقة لا يمكن لأحد أن ينكرها، ويمكن عن طريقة تفعيل التواصل بين الثقافات المحلية والثقافات الأخرى، وتكثيف حضورها على الصعيد الدولي، والعمل معاً على تقديم صورتها المشرقة، والتعريف بأهمية التراث

الثقافي العربي المتنوع، ونشر قيم الحوار والوسطية والسلام في العالم، وجعل الثقافات المحلية رائدة التواصل الكوني، على خلاف من يريدون تشويه هذه الثقافة على أساس أنها ثقافة متزنة ومنغلقة وغير مبدعة.

وتأسيسها على ذلك فإن التحدي الأكبر يتمثل في المحافظة على بقاء الثقافات المحلية قوية بمكوناتها ومضامينها الأدبية والفنية والترايبية العميقة التي تزخر بها، وتطهيرها من التشوهات التي طرأت عليها في فترة من التاريخ، وإكسابها القدرة على فرض ذاتها، كثقافات أصلية وذات حضارة وتاريخ مجيد...<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقال للدكتور خالد الشرقاوي السموني: السبت 03 يوليو 2020

# الفصل الثاني

المبحث الأول: مفهوم التنمية.

المبحث الثاني: أنواع التنمية.

المبحث الثالث: خصائص التنمية.

### المبحث الأول: مفهوم التنمية

التنمية لغة من النمو، أي ارتفاع الشيء من موضعه إل موضع آخر ، وفي المال بمعنى زاد وكثر

أما من الناحية الاصطلاحية فقد عرفت عدة تعريفات فمن الناحية التاريخية بدأ الاهتمام بالتنمية الاقتصادية من خلال التركيز على الجانب الاقتصادية إلى حد اعتبار العنصر الوحيد لعملية التركيز على الجانب الاقتصادي إلى حد الاعتبار العنصر الوحيد لعملية التنمية.

وهذا من خلال فكرة مؤداها أن كل التغيرات التي تظهر على المجتمع يمكن إلى إرجاعها إلى عوامل الاقتصادية.

تشير " منال طلعت محمود" بأن التنمية كمفهوم شامل يضم في طياتها المستوى المحلي، والإقليمي والقومي..... ويعني التدخل المقصود من جانب المجتمع وأجهزته وهي في ذلك لا تهتم بجانب واحد فقط كالجانب الاقتصادي.

وعلى كل يمكن القول أن التنمية شكل من أشكال التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يمس جوانب الحياة برمتها بهدف انتشار المجتمع من حافة الركود والتخلف إلى التقدم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> تأليف جماعي، الموروث الشعبي و الهوية الوطنية، طبع بدار بئر الجير وهران الجزائر، ص 169

### أهداف التنمية الثقافية:

- ترسم للتنمية الثقافية أهداف متنوعة بل ومتناقضة أحيانا، ولكن يمكن اجمالاً الإشارة إلى أهداف التنمية الثقافية بما يلي:
- مساعدة المجتمع على اكتساب وتنمية الأصالة والإبداع، والفضائل الاجتماعية، عن طريق إعادة معرفة، وإعادة تشكيل الثقافة الفطرية الداخلية.
  - رفع المستوى النوعي للحياة مقابل التغيرات المتسارعة على الصعد الاجتماعية والاقتصادية والصناعية، وتعزيز التنمية المادية للمجتمع بدل حرمانه منها.
  - تعميم الثقافة عن طريق إسهام جميع أفراد المجتمع والجماعات في الإبداع الثقافي، وتشجيع التنافس البناء.
  - خفض التبعات التاريخية والاجتماعية للتخلف التتموي إلى أدنى المستويات الممكنة، والتي كثيراً ما تسفر عن بروز أنماط من التنمية غير المتوازنة، أو غير المواتية من حيث التوقيت.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد جواد أبو القاسي: مرجع سابق، ص184

تعريف بتنمية المجتمع المحلي:

وقد عرف الدكتوران " عبد المنعم شوقي، وعلى فؤاد" تنمية المجتمع المحلي بأنها عملية تغيير مقصود، تتم نتيجة تخطيط وسياسة مرسومة بهدف الوصول إلى اهداف معينة في حدود الإطار العام لخطة الدولة.

ويحدد الدكتور «سعد الدين ابراهيم» المفهوم بأنه "انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في الكيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان هو الفرد أو الجماعة أو مجتمع ويحدد عناصر التعريف بما يلي:

1. أن التنمية عملية داخلية ذاتية، بمعنى أن كل بذورها ومقاوماتها الأصلية موجودة في داخل الكيان نفسه، وأن أي عوامل أو قوى خارج هذا الكيان لا تعدو أن تكون عوامل مساعدة أو ثانوية.

2. أن التنمية عملية ديناميكية مستمرة أي انها ليست حالة ثابتة أو جامدة.

3. أن التنمية ليست ذات طريق أو اتجاه واحد محدد مسبقاً، وإنما تتحدد طرقها واتجاهاتها، باختلاف تنوع الإمكانيات الكامنة في داخل كل كيان.<sup>1</sup>

العناصر الأساسية لتنمية المجتمع:

1. أن المجتمع المحلي الذي يمكن أن يتخذ كوحدة لتنمية، هو المجتمع الريفي على مستوى القرية، وفي المجتمع الحضري على مستوى الجيرة بالمدينة.

2. تهدف تنمية المجتمع إلى تغيير ظروف أوضاع المجتمعات المحلية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية إلى الأفضل، على أن يتم هذا التغييرات مبادرة من الأهالي ومشاركتهم كاملة وفعالة.

3. تهتم تنمية المجتمع بتنمية قدرات الطاقات البشرية، وذلك لتغيير أفكار المواطنين وبتجاهاتهم وقيمهم، ومساندة مشروعاتهم الذاتية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الفتاح محمد عبد الله: ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية، القاهرة، سنة 2007، ص 20

<sup>2</sup> محمد عبد الفتاح محمد عبد الله: مرجع نفسه، ص 23

المبحث الثاني: أنواع التنمية

مما سبق يمكن ان نميز بين نوعين من أنواع التنمية

أ- تنمية ذاتية:

أي يقوم بها المجتمع بنفسه وذلك محل بعض مشكلاته وتوفير بعض احتياجاته وهذا نتيجة تتم من خلال وعى السكان أنفسهم بالمشكلات التي يعانون منها ثم التحرك لمواجهة هذه المشكلات ويتميز هذا النوع من التنمية بأنه:

- نابع عن المجتمع نفسه مما يجعل برامج التنمية أكثر قبولا للسكان.
- أنها تعتمد على الجهود الذاتية فهي تتصف بالمرونة.
- تحقق استفادة مباشرة وملموسة لسكان.
- توضح مدى قدرة المجتمع في الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته.

ب - تنمية نتيجة مؤثر خارجي:

هناك مؤثر خارجي يدفع المجتمع الى القيام ببرامج التنمية وقد يكون هذا المؤثر الخارجي نتيجة تدخل من بعض المهن مثل الإعلام، رجال السياسة، رسائل العلوم الاجتماعية

أو تأثر من مجتمع آخر متقدم أو نامي ويتميز هذا النوع بما يلي:

- بجمع بين الجهود الذاتية والإمكانيات الخارجية التي يستفيد فرع المجتمع المحلي.
- توفير الخبرات المتنوعة خاصة الخبرات التطبيق التي يفتقر إليها المجتمع الخارجي.

- أن هذا النوع مقنن ومرتبب بوقت ومكان معين.

- أن هذه العملية مستمرة لتحقيق الهدف المطلوب.<sup>1</sup>

رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر

<sup>1</sup>الإسكندرية، سنة، 2007، ص12

### المبحث الثالث: خصائص التنمية

خصائص التنمية وهي كالآتي:

- التنمية عملية وليست حالة وبالتالي فإنها مستمرة و متصاعدة تعبيراً عن احتياجات المجتمع وتزايدها.
- التنمية عملية مجتمعة يجب أن تساهم في كل الفئات والقطاعات والجماعات في المجتمع.
- التنمية عملية واعية إذن هي ليست عملية عشوائية بل محدودة الغايات والأهداف.
- التنمية عملية موجهة بموجب إدارة للتنمية تعني الغايات المجتمعية وتلتزم بتحقيقها.<sup>1</sup>

### خصائص تنمية المجتمعات المحلية:

نحدد خصائص تنمية المجتمعات المحلية بما يلي:

1. تهتم تنمية المجتمع المحلي بكل سكان المجتمع وليس جماعة أو فئة من الناس، ومع ذلك ليس بالضرورة أن يشارك كل سكان المجتمع في المشروعات والبرامج المجتمعية.
2. تركز تنمية المجتمع على كافة جوانب حياة المجتمع وعلى جميع احتياجاته وليس على جانب معين منه أو التركيز على مشكلات بعينها فقط.
3. تقوم تنمية المجتمع على فلسفة الجهود الذاتية.
4. تتطلب تنمية المجتمع بالضرورة تعاون النظم المختلفة، ولذلك تتضمن محاولة كاملة لجعل الخدمات ذات فائدة، وذلك عن طريق معاونة التخصصات المختلفة في المجتمع (الزراعة- التعليم- تعليم الكبار- الإدارة- الصحة العامة...)

<sup>1</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، دار المسير للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2012، ص 26

5. يجب أن تقوم برامج تنمية المجتمع على أساس الاحتياجات التي يشعر بها ويرغب فيها سكان المجتمع وأمالهم، ولا يجب أن يفرض عليهم برامج من خارج المجتمع، فتنمية المجتمع تتمسك بمبدأ حق تقرير المصير، فهي أساساً تعتمد على الديمقراطية في فلسفتها، وهي تتمسك بأفكار قيام السكان أنفسهم بالضبط والتحكم في شؤونهم وشئون مجتمعهم المحلي، وتقوم على إتاحة فرص الحرية للأفراد والجماعات، وتطبيق اللامركزية ومشاركة المواطنين على أوسع نطاق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الفتاح محمد عبد الله: مرجع سابق، ص 25

# الفصل الثالث

المبحث الأول: مفهوم التواصل.

المبحث الثاني: مفهوم المجتمع.

المبحث الثالث: مفهوم التواصل المجتمعي.

المبحث الأول: مفهوم التواصل

مصطلح التواصل مشتق من الفعل (وصل) وفي المعجم الوسيط: وصل الشيء بالشيء وصلًا وصلّةً ضمه به وجمعه ولأمه، وواصله ووصالا ضد هجره، وتواصلًا خلاف تصارما، وعليه فالتواصل في اللغة هو إحدى صيغ الفعل التي توحى في معناها العام بمعاني الاقتران والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والتلاقي والاحتكاك، والتمازج والتفاعل والتبادل والتلاقح والاتصال المثمر أما اصطلاحا فيمكن تعريفه بأنه تبادل الآراء والأفكار والمشاعر والقناعات والخبرات بين الأفراد والجماعات عبر وسائط لفظية وغير لفظية تؤدي إلى التفاهم بين المتواصلين مما يترتب عليه تعزيز العلاقات وزرع الثقة وتعديل السلوك لينتقل من العدوانية والتوجس إلى الانفتاح والتعارف، ويعرفه بعضهم بأنه : التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة فيخلق التفاهم مع الآخر، والنطق من إدارة الوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل، في إرسال الخطاب واستقباله بينما يذهب بعضهم الآخر إلى أن التواصل هو: بناء الجسور والوصول إلى الآخر وتجاوز الذات<sup>1</sup>

**مهارات التواصل الاجتماعية:**

مهارات التواصل الاجتماعية هي أي مهاره تمكن الانسان من التفاعل والتواصل مع الآخرين، ومن خلالها تظهر الأعراف والعلاقات الاجتماعية بعدة صور لفظية وغير لفظية. وتسمى العملية التي يجري بها تلقي هذه المهارات بالتنشئة الاجتماعية، كما يوجد مصطلح المهارات الشخصية ويشار إليه أيضا بالمهارات البشرية أو بمهارات التواصل، تعرف بأنها المهارات التي يستخدمها أي شخص ويوظفها ليتفاعل ويتواصل مع الآخرين، وتشمل هذه المهارات مهارة الإقناع، والاستماع الفعال، ومهارة التفويض والقيادة. ويستخدم مصطلح " المهارات الشخصية "غالبا في سياق النصوص الاقتصادية أو التي تعنى بإدارة الأعمال، بحيث تشير إلى مقياس قدرة الشخص وأدائه من منظور تواصله الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين في ظل المؤسسة التي يعمل بها، وهي بذلك تسلط الضوء على كيفية تواصل الأفراد مع بعضهم البعض.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الله زرمان، التواصل الثقافي، دار جرير لنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2016، ص16

<sup>2</sup> صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2015، ص 15

المبحث الثاني: مفهوم المجتمع

المجتمع هو مجموعة من الأفراد الناضجين تحكمهم عادات وتقاليد خاصة بهم، وصور من الحياة العامة متمثلة في نوع الولاء والعواطف والعصبية الجماعية التي تحمل الفرد على إثارة مصلحة الجماعة بل قد يضحي بمصلحته الشخصية في سبيل المصلحة العامة. ولكي يكون الأشخاص مجتمع من المجتمعات فيجب أن يشعروا بما يشيع بينهم من عموميات الحياة وطرق المعيشة المشتركة، فهم ذكيان يتميزون به عن غيرهم من الناس في المجتمعات الأخرى.

وهكذا فالمجتمع ليس مجرد مجموعة من الأفراد تجتمع وتعيش في مكان واحد ولكنه أيضا ما يربط أفرادهم ببعضهم ببعض وما يخلق فيهم من شعور بالوحدة في الكيان والأفراد في الص

فات والخصائص عن بقية المجتمعات<sup>1</sup>

تعريف التنشئة الاجتماعية:

هي تربية الفرد وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتلقيه لغة الجماعة التي ينتقي اليها وتعويده على الاخذ بعاداتهم وتقاليدهم ونظم حياتهم والاستجابة للمؤشرات الخاصة بهم والرضا بحكمهم والسير ضمن الاطار الذي يرضونه للوصول الى الاهداف التي يؤمنون بها بحيث يصبح جزء منها وغير بعيد عنهم ويفكر مثلهم ويشعر بشعورهم ويحس بما يحسون به ويصبح واحدا منهم.<sup>2</sup>

حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الإجتماع النفسي والثقافة والشخصية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية،

<sup>1</sup> سنة، 2010، ص 6

<sup>2</sup> صالح العلمي: مصدر نفسه ، ص 20

تعريف البعد الاجتماعي للتنشئة الاجتماعية:

أنها العملية التي تتعلق بتعلم الفرد من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على اساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشؤون فيه وتحديد هذا المجتمع ضمن الاطار العام له، ويختلف البعد الاجتماعي عن البعد النفسي للتنشئة الاجتماعية فالبعد الاجتماعي يرتبط بالظواهر الاجتماعية مثل تقسيم والصراع الاجتماعي بينما البعد النفسي يرتبط بميول الإنسان واتجاهه.<sup>1</sup>

المبحث الثالث: مفهوم التواصل المجتمعي

يحدث التواصل الاجتماعي على مستويات عديدة وبصور مختلفة والتواصل يحيط بنا في كل مكان في الخطابات والإعلانات والأفلام وفي الإذاعة والتلفزيون فنحن نتلقى رسائل باستمرار ونجيب عليها وبالتواصل يمكننا أن نبقي على اتصال بالعالم من حولنا وأن نرسل ونستقبل رسائل من الآخرين.

التواصل الاجتماعي شيء معقد جداً فنحن لا نظل على اتصال بالآخرين عن طريق الحديث أو الكتابة لهم فحسب ولكن نعبر عن أنفسنا باستخدام لغة الإرشادات أو لغة الجسد وحتى عندما نرفض التواصل مع الآخرين فإننا في الواقع نرسل برسائل لهم.

إن التواصل أساس النمو والتطور والحفاظ على العلاقات وحثيث أن العلاقات تتغير بمرور الوقت، فينبغي أن نتأقلم مع الظروف المتغيرة وأن ننبئ الآخرين بنوايانا وأمنياتنا ولكي نجعل العلاقات مرضية وفعالة نحتاج إلى أن نعرف أشياء من الآخرين وفي نفس الوقت نبين ونفصح عن معلومات عن أنفسنا فلا يمكن أن نتوقع من الآخرين أن يقرأوا أفكارنا فنحن المسؤولين عن جعلهم يعرفون بمالنا وتوقعاتنا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صالح العلمي: مصدر سابق ص 19

أحمد توفيق حجازي ، مهارات التواصل ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، سنة 2013، ص

# الإطار التطبيقي

## تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية مكملة للدراسة النظرية في إجراء البحوث العلمية، حيث تساعد الباحث في الوصول إلى نتائج وحقائق، تفسر وتوضح وتكشف عن تساؤلات وفرضيات البحث، وبالتالي تبين صحتها أو خطأها لذا سنعرض البيانات التي تضمنتها الاستمارات والتعليق عليها وتحليلها وتفسيرها، لنخلص في الختام إلى نتائج الدراسة التي نستسقيها من اختيارات المبحوثين.

1- بطاقة فنية عن المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو بولاية الأغواط:

قبل تاريخ 26 أكتوبر 1994 كانت دار الثقافة التخي عبد الله بن كريو تابعة لبلدية الأغواط في شكل مركب ثقافي وبقرار وزاري رقم 94/60 ديوان وزارة الثقافة وبمقتضى المرسوم رقم 74-244 المؤرخ في 06/12/1974 والمتضمن إحداث دور الثقافة. وبمقتضى المرسوم رقم 76-128 المؤرخ في 17/07/1976 والمتعلق بعمال إدارة وتنشيط دور الثقافة وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-168 المؤرخ في 15/07/1994 الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة.

وفي المادة الأولى: تقرر فتح دار الثقافة بالأغواط اعتبارا من تاريخ 1994/10/26.

وفي المادة الثانية: يقع مقرها بالأغواط في شارع الاستقلال بمدينة الأغواط.<sup>1</sup>

وفي تاريخ 27 أكتوبر 1994 قام السيد فوادي مصطفى والي ولاية الأغواط بتسليم الهيكل والمعدات التابعة للمكتب الثقافي "عبد الله بن كريو" الموجود بمدينة الأغواط إلى وزارة الثقافة الممثلة في السيد سليمان الشيخ وزير للثقافة طبقا للقرار المؤرخ في 1994/10/26 والمتضمن إنشاء دار ثقافة بولاية الأغواط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - قرار إنشاء دار الثقافة لولاية الأغواط.

<sup>2</sup> - محضر تسليم مركب ثقافي إلى وزارة الثقافة.

مهام دار الثقافة:

تتولى دور الثقافة مهمة ترقية الثقافة الوطنية والشعبية من خلال برامج نشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعليم لدى المواطنين وبهذه الصفة تكلف بما يلي:

- بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها.
- المساعدة في كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني والتعريف به.
- تلقين مختلف ألوان والفنون والثقافة.
- تشجيع المطالعة العمومية.
- تثمين التقاليد والفنون الشعبية.
- تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافية.
- نشر وثائق ومجلات والتشجيع على نشرها.
- تنظيم تبادلات ثقافية وفنية مع مؤسسات المماثلة.
- تقديم المساعدات تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية.

2- عرض النتائج وتحليلها:

جدول رقم 1: يبين الخصائص الديمغرافية للعينة (الجنس).

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	29	58%
أنثى	25	42%
المجموع	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث إذ بلغت نسبة الذكور بـ 58% بينما نسبة الإناث بـ 42%.

ومنه يمكن القول أن فئة الذكور هم أكثر زيارة للمركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو بنسب متقاربة بالنسبة للإناث.

جدول رقم 2: يبين توزيع العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
أقل من 31 سنة	24	%48
من 31 إلى 40 سنة	22	%44
من 41 إلى 50 سنة	2	%4
من 50 سنة فما فوق	2	%4
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 48% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم من أقل 31 سنة تليها الفئة العمرية من 31 سنة إلى 40 سنة بنسبة 44% ثم الفئة العمرية من 41 سنة إلى 50 سنة والفئة الأكبر من 50 سنة بنسب متساوية بنسبة 4%.

حيث نقول أن أغلب الوافدين للمركز الثقافي هم من فئة الشباب وهذا لأهمية الشباب فيما يقدمه المركز من محتويات تخص الشباب.

جدول رقم 3: يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	8	16%
جامعي	41	82%
غير ذلك	1	2%
المجموع	50	100%

تحليل الجدول:

فيما يخص المستوى التعليمي فإننا نلاحظ بأن الغالبية هم من فئة الجامعيين وذلك بنسبة 82% يليها مستوى الثانوي بنسبة 16% واخيرا نسبة 2% بالنسبة للمستوى أقل من الثانوي.

ونفسر ذلك على أن الشباب المثقف والمتعلم يلعب دور هام في انتماء الفرد الى مجتمعه مما يجعله اكثر تفكير واكتشاف في نمط عيشه المتوارث عبر الأجيال.

جدول رقم 4: يوضح إجابات المبحوثين على تعودهم لزيارة المركز الثقافي بن كريو.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 94 % من المبحوثين متعودين على زيارة المركز الثقافي بن كريو وأن نسبة 6 % غير متعودين على زيارة المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو.

نفسر هذا بأن الزبائن تجذبهم المعارض والمهرجانات والحفلات المقدمة من طرف المركز الثقافي اذا هم حارسين على زيارة المركز باستمرار.

جدول رقم 5: يوضح توزيع أفراد العينة لحضورهم من أجل فعاليات التي ينظمها المركز.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	46	%92
لا	4	%8
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

من خلال النسب الملاحظة يتبين أن نسبة 92 % من الزوار يحضرون من أجل فعاليات التي ينظمها المركز الثقافي يليها وبنسبة 8 % حضورهم لغير ذلك.

حيث نفسر هذا أن الفعاليات المنظمة من قبل المركز الثقافي تتصف بالدقة والتميز وفعالة في محتواها وتهدف لخلق معارف وافكار جديدة لكسب الزوار إليها.

جدول رقم 6: يوضح ترحيب المركز الثقافي للزوار.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 86 % من المبحوثين يجيدون ترحيب من قبل القائمين على المركز الثقافي بن كريو ويليها وبنسبة 14 % لا يرون ذلك نفسر هذا على أن القائمين على المركز الثقافي بن كريو مستعدون اتم الاستعداد لاستقبال الزوار استقبال جيد وبحفاوة لجعل الزائر مرتاح.

جدول رقم 7: يوضح النشاطات الثقافية التي يتميز بها المركز الثقافي التي تثير اهتمام المبحوثين.

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

من خلال النتائج المتحصل عليها المبينة في الجدول اعلاه نلاحظ ان اكبر نسبة وهي 88 % مهتمين بالنشاطات المقدمة من قبل المركز الثقافي تليها أقل نسبة 12 % غير مهتمين بالنشاطات المقدمة من قبل المركز الثقافي بن كريو.

وهذا ما يبين أن المركز الثقافي بن كريو يقدم نشاطات هادفة وذات جودة عالية مما يترك الزائرين مهتمين بهذه النشاطات.

جدول رقم 8: يوضح إجابات المبحوثين بالعروض التي يرغبون في مشاهدتها في المركز الثقافي بن كروي.

الإجابة	التكرار	النسبة
عروض شعبية	14	28%
عروض مسرحية	4	8%
أنشطة متعددة	32	64%
المجموع	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين وبنسبة 64 % يرغبون بمشاهدة أنشطة متعددة للمركز الثقافي يليها وبنسبة 28 % يرغبون بمشاهدة عروض مسرحية ثم يليها وقل نسبة 8 % يرغبون بمشاهدة عروض مسرحية.

وهذا يفسر أن أغلب المبحوثين مهتمون بمشاهدة أنشطة متعدد غير مهتمون بجانب معين .

جدول رقم 09: يوضح نظرة المبحوثين في المرافق التي يرغبون بأن يشملها المركز الثقافي بن كريو.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
قاعة سينما	12	24%
متحف محلي	16	32%
مكتبة	3	60%
مسرح	5	10%
نادي علمي للأطفال	14	28%
المجموع	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين يرغبون بأن يشمل المركز الثقافي بن كريو على متحف محلي وذلك بنسبة 32 % ثم يليها نادي علمي للأطفال بنسبة 28 % ثم قاعة للسينما بنسبة 24 % ثم يليه مسرح بنسبة 10% واخيرا وبنسبة قليلة يرغبون بأن يشمل المركز الثقافي على مكتبة وذلك بنسبة 6 %.

وهذا يفسر أن المبحوثين مهتمين بالجانب المحلي للمنطقة وذلك بوضع متحف محلي ومهتمين بالجانب العلمي للأطفال.

جدول رقم 10: يوضح إجابات المبحوثين حول مرافقتهم للمركز الثقافي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
العائلة	30	60 %
الأصدقاء	20	40 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وهي 60 % من المبحوثين يحبون في مرافقتهم العائلة بينما نسبة 40 % من المبحوثين يرافقون الأصدقاء.

حيث نفسر أن المركز الثقافي يقوم بعرض محتويات محترمة وتتركز في برامج فاعلة ومتطورة حيث تمد بصلة للعائلة.

جدول رقم 11: يوضح إجابة المبحوثين حول تواصلهم مع بعض الحضور من خلال متابعة العرض.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	58 %
لا	21	42 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58 % يتواصلون مع الحضور بينما بنسبة 42 % لا يقومون بالتواصل.

نفسر أنه يوجد تفاعلية بين الحضور حيث يتم توسيع دوائر الحوار والتلاقي بين طاقات فكرية وثقافية مما يهدف الى التواصل والتطور الفكري والمعرفي بين الحضور وكسب ثقافات مختلفة.

جدول رقم 12: يوضح الفكرة التي عالجها العرض المقدم من طرف المركز الثقافي بن كريبو .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فكرة ترفهيه	4	8 %
فكرة علمية	6	12 %
فكرة ثقافية	34	68 %
فكرة أخرى	6	12 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

يتبين من خلال النسب المتحصل عليها أعلاه أن الفكرة التي عالجها العرض المقدم من طرف المركز الثقافي بن كريبو فكرة ثقافية بنسبة 68 % يليها بنسب متساوية فكرة علمية و فكرة اخرى بنسبة 12 % يليها وبسبة أقل أنه يعالج فكرة ترفهيه.

نفسر هذا أن المركز يعالج من خلال ما يقدمه من معارض وحافلات ومهرجانات افكار ثقافية حيث يؤدي دورا مهما في الحياة الاجتماعي لخلق جيل ناجح مثقف يساهم في تحقيق مستقبل مثقف ومحافظ على عاداته وتقاليد.

جدول رقم 13: يوضح إجابة المبحوثين حول تجاوبهم للعرض المقدم في المركز الثقافي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	% 78
لا	11	% 22
المجموع	50	% 100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 78 % من الحضور لقي تجاوب للعرض المقدم بينما و بنسبة 22 % من الحضور لم يجد تجاوب من قبل الحضور.

حيث نفسر هذا أن هناك تجاوب إيجابي مما يساعد في تنمية الفرد من خلال تجاوبه مع العرض المقدم وتوعيته وهذا هو الدور الاساسي الذي يلعبه المركز الثقافي لثراء الفرد اجتماعيا.

جدول رقم 14: إجابة العينة حول احتياجات ذات الأولوية التي تهم المجتمع ثقافيا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام بنشر الثقافة المسرحية	13	26 %
الاهتمام بنشر العادات و التقاليد	20	40 %
محاضرات و ندوات	17	34 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الاهتمام بنشر العادات والتقاليد يراها المبحوثين ذات اولوية لخدمة المجتمع ثقافيا حيث قدرت بنسبة 40 % يليها ونسبة 34% الاهتمام بالمحاضرات والندوات واخيرا ونسبة 26 % مهتمين بنشر الثقافة المسرحية.

نفسر هذا على أن المبحوثين يهتم بالعادات والتقاليد المحلية يراها تخدم المجتمع للحفاظ عليها عبر الأجيال.

جدول رقم 15: يوضح إجابة المبحوثين بأن العرض يساهم في تواصل الحضور.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	% 88
لا	6	% 12
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88 % من الحضور يتواصلون فيما بينهم وبنسبة أقل وهي 12% من الحضور لا يتواصلون فيما بينهم.

ونفسر أن الاتصال فعال في تواصل وتماسك المجتمع وتطوره ونموه فهو الحجر الأساس الذي يؤدي الى تنمية المجتمعات ونهضتهم.

جدول رقم 16: يوضح ما مدى مساهمة المعارض والنشاطات المقدمة من طرف المركز الثقافي بن كريبو في التبادل الفكري والتواصل الاجتماعي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96 %
لا	2	4 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

نرى من خلال الجدول أن نسبة 96 % بأن المعارض والنشاطات المقدمة من طرف المركز الثقافي تساهم وبشكل كبير في التبادل الفكري والتواصل الاجتماعي بينما ونسبة 4 % يرون أن هذه النشاطات والمعارض المقدمة لا تساهم في تبادل الفكري والتواصل.

جدول رقم 17: يوضح إجابة المبحوثين في تغير اتجاهاتهم من عادات وتقاليد من خلال ما يشاهده من عروض في المركز الثقافي بن كريو.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%54
لا	23	%46
المجموع	50	%100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 54% من الزوار يغيرون في اتجاهاتهم من عادات وتقاليد بينما ونسبة 46% من الزوار يرون غير ذلك.

نفسر أن الفرد محتك بالعادات والتقاليد حيث يستطيع تغير في نمط عاداته وتقاليديه وهذا بالاحتكاك مع المجتمعات الأخرى وكسب ثقافتهم وافكارهم ويعود هذا على حسب طبيعة الانسان وما يراه من خلال تلقيه عادات وتقاليد مغايرة.

جدول رقم 18: يوضح أهمية التواصل في الثقافات لتبادل الأفكار والتماسك بها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	00	% 00
المجموع	50	% 100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100 % من الزوار يوافقون على أهمية التواصل في الثقافات وأهميته لتبادل الأفكار والتماسك بها.

نفسر هذا أن الاندماج بين الثقافات تنمي الأفكار بين الأفراد وتجعل الفرد يتماسك بها.

جدول رقم 19: يوضح إجابة المبحوثين حول نظراتهم للتواصل الثقافي داخل المركز يساهم في التبادل الثقافي المجتمعي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	98 %
لا	1	2 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

نرى من خلال الجدول أن نسبة 98 % من اجابات المبحوثين يرون أن التواصل الثقافي داخل المركز يساهم في التبادل الثقافي المجتمعي وأن نسبة 2 % من المبحوثين في نظرهم ان التواصل داخل المركز لا يساهم في التبادل الثقافي يغير ذلك.

نفسر ذلك بأن التواصل بين افراد من خلال تبادل الثقافات في المجتمع يساهم بشكل كبير في التواصل.

جدول رقم 20: يوضح إجابة المبحوثين حول مساهمة التنوع الثقافي في تنمية ووعي المجتمع والاندماج فيه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	88 %
لا	6	12 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 88 % يرون أن التنوع الثقافي يساهم في تنمية ووعي المجتمع يليها وبنسبة 12 % يرون أن التنوع الثقافي لا يساهم في تنمية المجتمع.

نفسر أن التنوع الثقافي له دور كبير في تنمية الفرد ووعيه باكتساب ثقافات مغايرة.

جدول رقم 21: يوضح إجابة المبحوثين حول رأيهم في التبادل الثقافي بين العارضين يساهم في كسب ثقافات مختلفة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	96 %
لا	2	4 %
المجموع	50	100 %

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 96 % من الزوار يرون أن التبادل الثقافي بين العارضين يساهم وبشكل كبير في كسب ثقافات مختلفة بينما وبنسبة 4 % يرون العكس تماماً.

نفسر هذا أن القائمين على المعارض من خلال تجاؤلهم يكتسبون ثقافات مختلفة على ثقافتهم الأصلية وهم بدورهم ينشرون ثقافات بين أفراد المجتمع من خلال خبرته المكتسبة من افكار وثقافات من المحدودية الى اكثر من ذلك.

جدول رقم 22: يوضح مساهمة التبادل الثقافي في تقريب المسافة بين المجتمعات.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	00	% 00
المجموع	50	% 100

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المبحوثين يرون أن التبادل الثقافي يساهم في تقريب المسافة بين المجتمعات.

نفسر أن التنوع الثقافي يغرس ثقافة بثقافة وهذا ما يجعلها تندمج فيما بينها و الثقافات تقرب المسافات.

جدول رقم 23: يوضح إجابة المبحوثين حول التواصل الثقافي يحقق الاندماج والتماسك.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	98 %
لا	1	2 %
المجموع	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال النسب المتحصل عليها أن نسبة 98 % من المبحوثين اجابتهم بان التواصل الثقافي يحقق الاندماج والتماسك بينما نسبة 2 % يرون أن الاتصال الثقافي لا يحقق الاندماج والتماسك.

نفسر هذا أن التفاعل الثقافي يلعب دورا مهما في توطيد التواصل والحوار في المجتمع بدمج ثقافة بثقافة اخرى حيث تعمل على دمج المعارض والأفكار والتقاليد والعادات والأفراد المنتمين الى ثقافات أخرى.

جدول رقم 24: جدول مركب يمثل تمثيل المبحوثين على حسب زيارتهم للمركز الثقافي بن كريبو مع الجنس.

اجابة المبحوثين الجنس	نعم		لا		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن
ذكر	26	55,31%	3	100%	29	58%
انثى	21	44,68%	0	0%	21	42%
المجموع	47	100%	3	100%	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول المركب أن أكبر نسبة كانت لجنس الذكر وذلك بنسبة 58 % مدعمة بأكثر نسبة 55,31% الذين قالو انهم متعودين على زيارة المركز الثقافي بن كريبو بينما نلاحظ أن النسبة الثانية كانت نسبة 42 % مدعمة بنسبة 44,68 % للذين قالو انهم متعودين على زيارة بن كريبو بالنسبة لجنس الأنثى.

نفسر هذا أن النساء مهتمين بزيارة المركز الثقافي ومهتمين بالمعارض والمهرجانات المقدمة من قبل المركز الثقافي بن كريبو بنسب متقاربة مع جنس الذكور.

جدول رقم 25: جدول مركب يمثل تمثيل المبحوثين على حسب اندماج والتماسك في المجتمع لتحقيق التواصل الثقافي مع السن.

المجموع		لا		نعم		اجابة المبحوثين السن
ن	ك	ن	ك	ن	ك	
24	%48	1	%100	23	%46,93	اقل من 30 سنة
22	%44	0	%0	22	%44,89	من 31 سنة الى 40 سنة
2	%4	0	%0	2	%4,08	من 41 سنة الى 50 سنة
2	%4	0	%0	2	%4,08	من 51 سنة فما فوق
50	%100	1	%100	49	%100	المجموع

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت لفئة اقل من 30 سنة بنسبة 48% يرون أن الاندماج والتماسك في المجتمع يحقق التواصل الثقافي مدعمة بأكثر نسبة وهي 46,93% يليها الفئة الاكبر من 30 سنة الى 40 سنة بنسبة 44%.

يرون أن الاندماج والتماسك في المجتمع لا يحقق التواصل مدعمة بنسبة 44,98% ثم يليها الفئة العمرية من 41 سنة الى اكثر من 50% يرون أنه لا يتم تحقيق التواصل الثقافي والاندماج والتماسك.

جدول رقم 26: جدول مركب يمثل تمثيل المبحوثين على حسب نظرهم في المرافق التي يرغبون بان يشملها المركز الثقافي بن كريبو مع المستوى التعليمي.

اجابة المبحوثين المستوى التعليمي	قاعة سينما		متحف محلي		مكتبة		مسرح		نادي علمي		مجموع	
	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك
ثانوي	2	16,66%	3	18,75%	0	0%	1	20%	2	14,28%	8	16%
جامعي	10	83,33%	12	75%	3	100%	4	80%	12	85,71%	41	82%
غير ذلك	0	0%	1	6,25%	0	0%	0	0%	0	0%	1	20%
المجموع	12	100%	16	100%	3	100%	5	100%	14	100%	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للمستوى التعليمي الجامعي وذلك بنسبة 82% مدعمة بأكثر نسبة 100% يرغبون أن يشمل المركز الثقافي مكتبة ثم يليها نادي علمي بنسبة 85,71% ثم يلي رغبتهم بقاعة للسينما وذلك بنسبة 83,33% يليها مسرح بنسبة 80% ثم متحف محلي بنسبة 75% .

كما نلاحظ أن أقل نسبة للمستوى التعليمي الثانوي وذلك بنسبة 16% مدعمة بأقل نسبة وهي 20% يرغبون بان يمل المركز الثقافي بن كريو مسح ثم متحف محلي بنسبة 18,75% ثم يليها نادي علمي بنسبة 14,28%.

حيث نفسر أن المستوى التعليمي يلعب دور في افكار الفرد المتعلم والغير ذلك فكل فرد ينتمي الى مستواه التعليمي واحتياجاته الفكرية والمعرفية.

جدول رقم 27: يمثل تمثيل المبحوثين على حسب نظرتهم للفكرة التي عالجها العرض.

اجابة المبحوثين الجنس	فكرة ترفهيه		فكرة علمية		فكرة ثقافية		فكرة اخرى		المجموع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن	ك	ن
اقل من 30 سنة	2	50%	1	16,66%	15	44,11%	6	100%	24	48%
من 31 الى 40 سن	2	50%	4	66,66%	16	47,05%	0	0%	22	44%
41 سنة الى 50	0	0%	1	16,66%	1	2,94%	0	0%	2	4%
من 51 فما فوق	0	0%	0	0%	2	5,88%	0	0%	2	4%
المجموع	4	100%	6	100%	34	100%	6	100%	50	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة كانت 48% لسن أقل من 30 سنة مدعمة 100% يقولون أن الفكرة التي عالجها العرض هي أفكار متعددة يليها بنسبة 50% أنه

عالج فكرة ترفهيه ثم فكرة ثقافية بنسبة 44,11% وأخر فكرة عالجه أنها علمية بنسبة 16,66%.

يلبي الفئة العمرية من 31 سنة الى 40 وبنسبة 44% ومدعمة بأكثر نسبة 66,66% يرون ان العرض عالج فكرة علمية ثم يليها فكرة ترفهيه بنسبة 50% ثم فكرة ثقافية بنسبة 47,05%.

أما بالنسبة للفئة العمرية من 41 سنة الى أكثر من 50% سنة كأقل نسبة ومدعمة ب 16,66% يرون أنه عالج فكرة علمية حيث نفسر هذا أن المركز الثقافي يعرض معارض وحافلات تخص كل الفئات العمرية ومتعددة النشاطات حيث يلبي بيها رغبة الزوار الوافدين للمركز الثقافي.

### 3- النتائج المتعلقة بالفرضيات:

الفرضية الأولى: للاتصال الثقافي دور كبير في تنمية وتوسع دوائر الاتصال الاجتماعي.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو بولاية الأغواط قائم على استقبال الجيد وتهيئة احسن الظروف للزوار الوافدين له وهذا حسب نتيجة الجدول رقم 6 أن المبحوثين وبنسبة 86% يستقبلون استقبال جيد.

حيث أغلب الزوار الوافد للمركز الثقافي من اجل حضور فعاليات ومهرجانات ونشاطات المعروضة من قبل العارضين في المركز الثقافي بن كريو حيث تلعب دورا مهما في الحياة الاجتماعية ويحتل المركز الصدارة في المجتمع في جميع الميادين من اجل نشر الوعي بين الأفراد وبناء جيل ناجح مثقف يساهم في تحقيق مستقبل مشرق.

الفرضية الثانية: للاتصال الثقافي القدرة على البقاء والاستمرار رغم التغيرات التي تواجه المجتمع.

من خلال النتائج المتحصل عليها نجد أن الاتصال الثقافي يغير في اتجاه الفرد من الناحية الفكرية والمعرفية لان الفرد بطبيعته كائن إنساني ناقل للثقافة المعرفية من جيل إلى جيل آخر ومن منطقة الى اخرى غير أنه لا يجب ان يغير في عاداته وتقاليده فهو يحافظ على الثقافة الأم وبشكل ادق على الاشياء الاكثر خصوصية ويحافظ على الهويات الاجتماعية في أدق من ذلك .

الفرضية الثالثة: يعتبر التواصل الثقافي نقطة مهمة في المجتمع لتبادل الأفكار والاندماج في المجتمعات المختلفة فيما بينها.

من خلال نتائج الجداول المتحصل عليها نجد أن أغلب الباحثين يرون أن التواصل في الثقافات مهم جدا لتبادل الأفكار وهي تجعل الفرد يكتسب أفكار مغايرة على فكرته وهو باب مفتوح لأنه تدمج داخلها معارف وأفكار وتقاليد من ثقافات أخرى.

حيث التبادل الثقافي يعمل على دمج المعارف والأفكار والتقاليد وحتى الأفراد المنتمين الى ثقافات أخرى ويتأسس هذا من خلال تفاعل الفرد مع محيطه المجتمعي والجغرافي حيث يشمل التنوع الثقافي كل الاحتياجات البشرية الفكرية والفنية والمادية ومنه القول أن دمج بين ثقافتين أو فكرتين أو أكثر فيه اغناء وتوعية للمجتمع.

## 4- النتائج العامة:

توصلت الدراسة الى أنه لا يوجد فرق بين الذكور والاناث في حضورهم للمركز الثقافي بن كريو حيث كانت نسبة الذكور 58% ونسبة الاناث 42% يعني كلا الجنسين مهتمين بزيارة المركز الثقافي بن كريو.

حيث كانت نسبة الشباب الأقل من 31 سنة يتوافدون للمركز الثقافي كأكثر نسبة وذلك بنسبة 48% حيث كان المستوى التعليمي الجامعي الكثر نسبة بـ 82%.

وكشفت الدراسة على أن المركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو بولاية الأغواط قائم على الاستقبال الجيد للزوار الوافد له وتهيئة أحسن الظروف لاستقبال الزوار حسب النتائج المتحل عليها وذلك بنسبة 86% حيث تتبلور وظيفة المراكز الثقافية أنها توظف كل الامكانيات وهذا ما يميزها عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى لأنها تلامس مناطق الابداع والفن بتوفير كل المرافق التي يحتاجها المجتمع.

كشفت الدراسة أن جل الزوار متعاود على زيارة المركز الثقافي وذلك بنسبة 94% حيث أن المركز الثقافي يؤدي دورا مهما في الحياة الاجتماعية من خلال اقامة محاضرات وندوات ومسرحيات ونشاطات التي تستهدف الزوار وهي تثير اهتمام الزوار وذلك بنسبة 88%.

كشفت الدراسة أن أغلب الزوار من أجل حضور هذه الفعاليات وذلك بنسبة 92% حيث الدور الذي يلعبه المركز الثقافي يحتل الصدارة في المجتمع في جميع الميادين من أجل نشر الوعي بين الافراد وبناء جيل ناجح مثقف يساهم في تحقيق مستقبل مشرق.

توصلت الدراسة بتوسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات ثقافية وفكرية بحيث تلبى متطلبات الأفراد المتعلم والمتقف التي يرغب الزوار بأن يشملها المركز الثقافي فالزوار يحبون مرافقة العائلة وذلك بنسبة 60% من إجابة المبحوثين يرون أن لابد من العائلة الدخول في حقول المعرفة والعلمية والاسهام النوعي في تطوير وتنمية المجتمع بحيث يكون هناك تواصل وتفاعلية بين الحضور وتطور فكري معرفي لكسب ثقافات أخرى.

حيث يرى الزوار أن الافكار التي تعالج فيما يقدمه المركز الثقافي هي افكار ثقافية بحتة بدليل اجابة المبحوثين بنسبة 68%.

أوضحت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثين يتجاوبون مع ما يقدمه المركز الثقافي بن كريات وبنسبة 78% حيث يمكن القول أن الانسان كائن منتج للثقافة ومنه القول أن الثقافة تعرف التنوع أو التعدد والاختلاف من مجتمع إلى آخر بل حتى داخل نفس المجتمع بالتواصل مع ثقافات اخرى تتم من خلالها دمج الثقافات حيث تخلق لنا ثقافات وأفكار جديدة.

توصلت الدراسة أن نسبة 98% من المبحوثين يرون أن التواصل الثقافي داخل المركز يساهم في التبادل الثقافي في المجتمع حيث يكسب الفرد مجموعة من الخبرات والمهارات وغيرها عن طريق التنشئة الاجتماعية لأن الفرد ينتمي إلى أسرة وبالاتصال يحدث تبادل للخبرات والأفكار ومنه القول أن الاتصال الثقافي له دور كبير في تنمية وتوسيع دوائر الاتصال.

## خاتمة:

وفي آخر بحثنا ومن خلال دراستنا للاتصال الثقافي ودوره في تنمية التواصل المجتمعي في المركز الثقافي النخي عبد الله بن كريو بولاية الاغواط اتضح لنا أهمية الاتصال الثقافي في المجتمع واستمرارية التواصل فيه كون أن الأنشطة الاتصالية المختلفة التي يقوم بها المركز الثقافي تلعب دورا مهما في تنمية وتوسع دوائر الاتصال الاجتماعي ومن خلال ما قمنا بيه في دراستنا استخلصنا جملة من النتائج وهي:

- 1- المراكز الثقافية يمكنها أن تؤدي دورا مهما في الحياة الاجتماعية من خلال إقامة محاضرات وندوات ومسرحيات ومهرجانات بحيث يؤهلها هذا الدور أن تحتل مركز الصدارة في المجتمع في جميع الميادين من اجل نشر الوعي بين ابناءه.
- 2- توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات ثقافية وفكرية بحيث تلبى متطلبات الأفراد المتعلم والمتقف.
- 3- أن تدمير أي ثقافة مهما كانت محلية سيؤدي إلى تدمير جزء من الثقافة الإنسانية لذلك وجب الحفاظ على التنوع الثقافي الذي يشكل غنى للثقافة الإنسانية.

قائمة المصادر

والمراجع

### I. المعاجم:

1- ابن منظور: لسان العرب، ج1 باب حرف الثاء.

2- معجم المعاني الجامع، مجمع عربي، <http://www.alamany.com/ardictlard>

يوم 2022/05/14 على الساعة 21:00.

### II. الكتب:

1- جيهان احمد رشتي. الأسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر القاهرة 1978.

2- أحمد ماهر. كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال، الدار الجامعية، الإسكندرية 2000.

3- عصام سليمان الموسى. مدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني اربد، الاردن، ط1، 1998.

4- مصطفى على حسن عبد العليم. الاعلام الديني والتعددية الثقافية، جامعة القاهرة 2008.

5- حجازي مصطفى: الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارية، دار الطليعة للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1982.

6- محمد جواد أبو القاسي. نظرية الثقافة، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، سنة 2008.

7- علي عبد الرزاق جلبي. دراسات المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، سنة 1984.

8- تأليف جماعي، الموروث الشعبي والهوية الوطنية، طبع بدار بئر الجير وهران الجزائر.

9- محمد عبد الفتاح محمد عبد الله. ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية، القاهرة، سنة 2007.

10- رشاد أحمد عبد اللطيف. التنمية الاجتماعية في إطار مهنة الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر الإسكندرية ،سنة، 2007.

- 11- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام والتنمية ،دار المسير للنشر والتوزيع ،الأردن، سنة2012.
- 12- محمد عبد الله زرمان. التواصل الثقافي، دار جرير لنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2016.
- 13- صالح العلي. مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2015.
- 14- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. علم الاجتماع النفسي والثقافة والشخصية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، سنة،2010.
- 15- أحمد توفيق حجازي. مهارات التواصل ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، سنة 2013.
- 16- عمر التومي الشيباني. التربية وتنمية المجتمع ،الدار العربية للكتاب، تونس 1985.
- 17- فضيل دليو. تاريخ وسائل الاتصال: دار اقطاب الفكر، ط3 الجزائر، 2006.
- 18- عبد الناصر الجندلي. تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 19- عبد الوهاب ابراهيم. أسس البحث الاجتماعي ، مكتبة نهضة الشروق ، القاهرة ، 1985.
- 20- وائل عبد الرحمان التل. البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار حامد ، ط2 ، عمان 2007.
- 21- عامر قنديلجي. وإيمان السامرائي. البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة العربية ، عمان الأردن، 2009.
- 22- محمد شفيق. الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية: المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1999.
- 23- عمار بوحوش. مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

## المصادر والمراجع

- 24- وائل عبد الرحمان التل. البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار حامد ، ط2 ، عمان 2007.
- 25- أبو الفضل واخرون: (2008) الحوار مع الغرب – الياته – أهدافه – دوافعه، دار الفكر، دمشق، ط1.
- 26- علي أحمد علي : سلوك الانسان، مكتبة عين الشمس، القاهرة، 1971.
- 27- عبد الله بن محمد الرفاعي : الاعلام والاتصال الثقافي.
- 28- محمد عبد الفتاح محمد عبد الله. ممارسة الخدمة الاجتماعية التنموية، القاهرة، سنة2007.
- 29- محمد عبد الله زرمان، التواصل الثقافي، دار جرير للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 2016.
- 30- صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2015.
- 31- حسين عبد الحميد أحمد رشوان. علم الاجتماع النفسي والثقافة والشخصية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، سنة،2010.
- 32- أحمد توفيق حجازي. مهارات التواصل ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، سنة 2013.

### .III المواقع الإلكترونية:

- 1- المكتبة الاعلامية: موقع الكتروني [http:// ISLamweb com](http://ISLamweb.com) يوم 2022/05/14 على الساعة 22:00
- 2- موضوع: موقع الكتروني [http// mawdoo3 com](http://mawdoo3.com) يوم 2022/05/14 على الساعة 22:33

الملاحق

ملحق رقم 1: الاستبيان

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة

قسم الاعلام و الاتصال



استمارة استبيان حول موضوع:

## الاتصال الثقافي ودوره في تنمية التواصل المجتمعي

دراسة ميدانية للمركز الثقافي التخي عبد الله بن كريو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف:

د. عبد الرحمان قفاف

إعداد:

❖ رقية بن رابعة

❖ قدور حشاشنة

ملاحظة:

إن المعلومات المقدمة لن تمر إلى أي شخص آخر أو جهة أخرى مهما كانت الأحوال، وسوف تستعمل فقط في إطار البحث العلمي. ضع علامة (x) في المكان المناسب.

السنة الجامعية: 2022/2021

### البيانات الشخصية:

- 1 — الجنس: ذكر  أنثى
- 2 — السن: اقل من 30 سنة  من 31 سنة الى 40 سنة
- من 41 سنة الى 50 سنة  من 51 سنة فما فوق

### 3 — المستوى التعليمي:

- ابتدائي  متوسط  ثانوي
- جامعي  غير ذلك

### البيانات الموضوعية:

#### المحور الاول: الاتصال الثقافي يزيد من غنى وتوسع دوائر الاتصال الاجتماعي

- 1 — هل انت متعود على زيارة المركز الثقافي بن كريو ؟
- نعم  لا
- 2 — هل زيارتك للمركز من اجل حضور لفاعليات ينظمها المركز ؟
- نعم  لا
- 3 — هل وجدت ترحيب عند قدومك للمركز الثقافي بن كريو ؟
- نعم  لا
- 4 — هل النشاطات الثقافية التي يتميز بها المركز الثقافي تثير اهتمامك؟
- نعم  لا

5 — ماهي العروض التي ترغب بمشاهدتها في المركز الثقافي بن كريو؟

عروض شعبية  عروض مسرحية

عروض الاطفال  أنشطة متعددة

6 — في نظرك ماهي المرافق التي ترغب بان يشملها المركز الثقافي بن كريو؟

قاعة سينما  متحف محلي  مكتبة

مسرح  نادي علمي للأطفال

7 — من تحب ان ترافق في زيارتك للمركز؟

العائلة  الأصدقاء

8 — هل تواصلت مع بعض من الحضور خلال متابعتك للعرض؟

نعم  من .....

لا  لماذا.....

المحور الثاني: يؤدي الاتصال الثقافي الى تغيرات في اتجاهات المجتمع

1 — ماهي الفكرة التي عالجها العرض؟

فكرة ترفيهيه  فكرة علمية

فكرة ثقافية  فكرة اخرى اذكرها

2 — هل لقي العرض تجاوب من الحضور؟

نعم  لا

3 — في وجهة نظرك ماهي الاحتياجات ذات الاولوية لخدمة المجتمع ثقافيا؟

الاهتمام بنشر الثقافة المسرحية  الاهتمام بنشر العادات والتقاليد   
محاضرات وندوات

4 — في رأيك هل يساهم العرض في تواصل الحضور؟

نعم  لا

5 — هل ترى ان المعارض والنشاطات المقدمة من طرف المركز الثقافي بن كريبو

تساهم في التبادل الفكري والتواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

6 — في نظرك هل يغير الزائر من اتجاهه في عاداته وتقاليدته من خلال ما يشاهده من

عروض في المركز الثقافي؟

نعم  لا

7 — هل يمكن ان يغير حضورك لنشاطات المركز وتواصلك مع الجمهور من عاداتك

وتقاليدك؟

نعم  لا

المحور الثالث: يغير التواصل الثقافي في المجتمع جسرا للاندماج والتماسك مع افراد المجتمع

1— هل تتوقع ان يكون التواصل في الثقافات مهم لتبادل الافكار والتمسك بها ؟

نعم  لا

2— في نظرك هل يعتبر التواصل الثقافي داخل المركز يساهم في التبادل الثقافي المجتمعي؟

نعم  لا

3— هل تعتقد ان التنوع الثقافي يساهم في تنمية ووعي المجتمع والاندماج فيه؟

نعم  لا

4— هل ترى ان التبادل الثقافي بين العارضين يساهم في كسب ثقافات مختلفة؟

نعم  لا

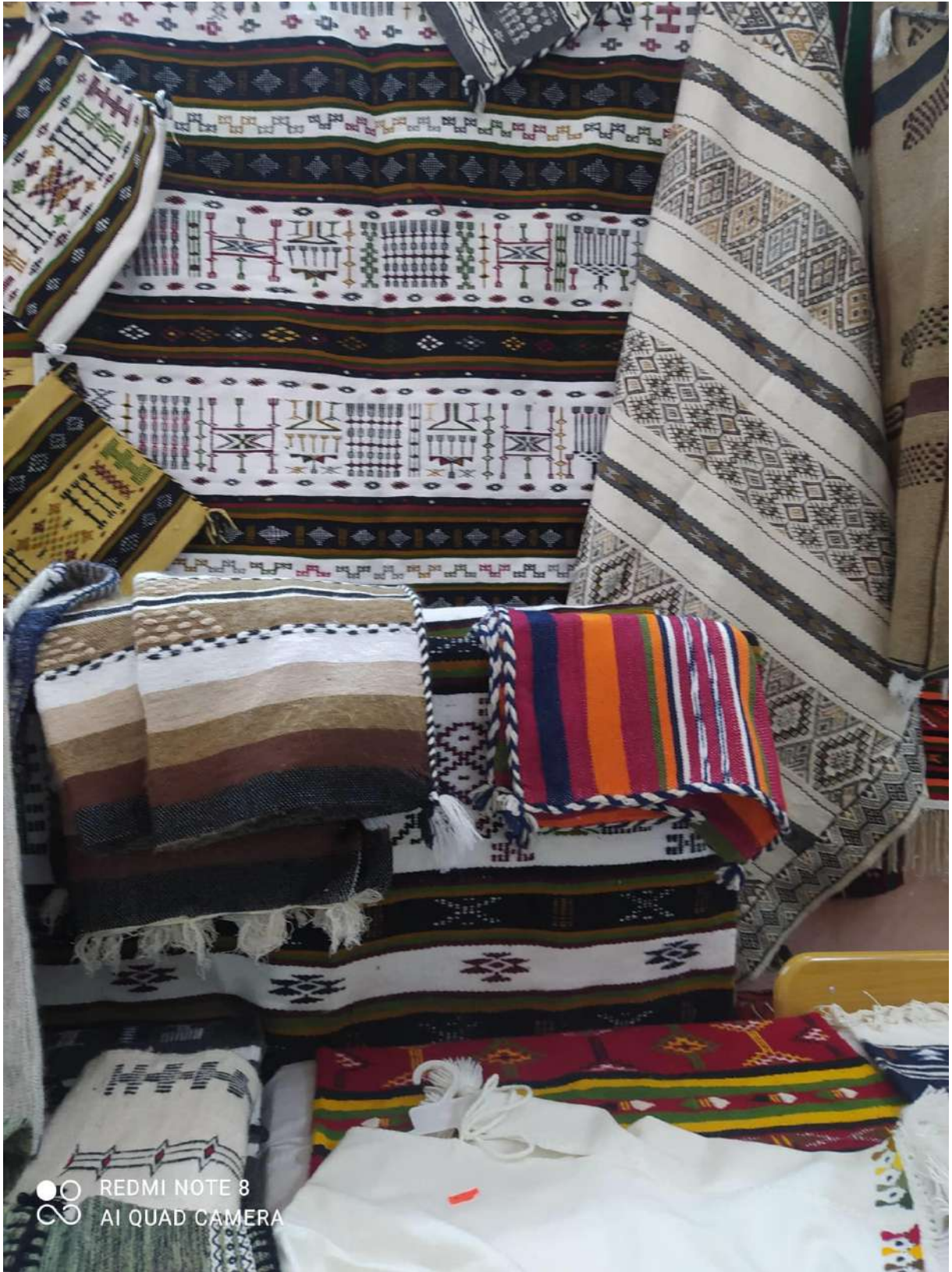
5— هل ترى ان التبادل الثقافي يساهم في تقريب المسافة بين المجتمعات؟

نعم  لا

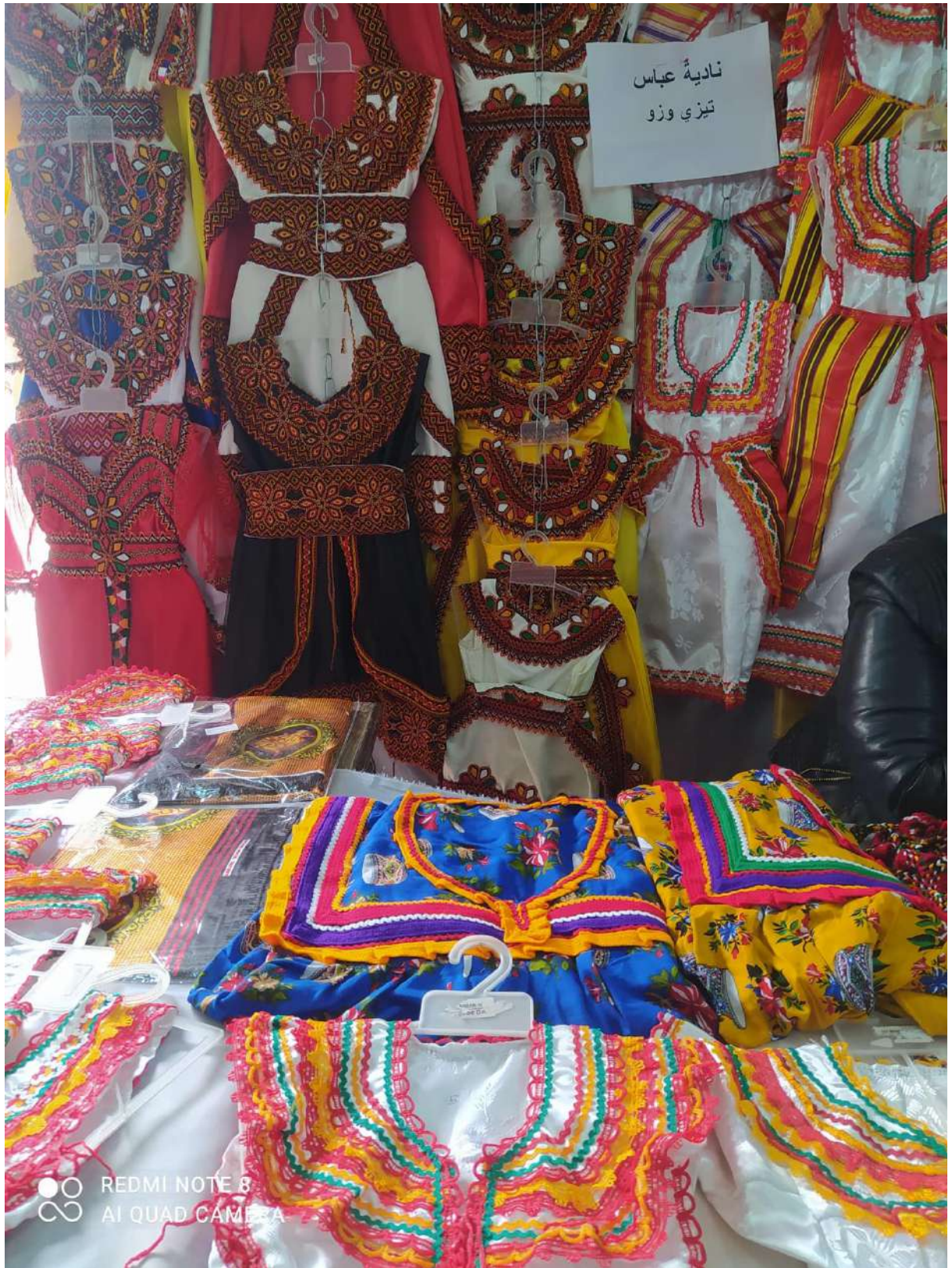
6— هل الاندماج و التماسك في المجتمع تحقق التواصل الثقافي؟

نعم  لا

ملحق رقم 2: صور من دار الثقافة التخي عبد الله بن كريو.







REDMI NOTE 8  
AI QUAD CAMERA



REDMI NOTE 8  
AI QUAD CAMERA



REDMI NOTE 8  
AI QUAD CAMERA





REDMI NOTE 8  
AI QUAD CAMERA

كرسان نشيدة  
الجزائر



REDMI NOTE 8  
AI QUAD CAMERA

بلهادي زين العابدين  
الجزائر

